

محضر الجلسة رقم 146

التاريخ: الثلاثاء 5 رجب 1445 هـ (16 يناير 2024 م).

الرئاسة: المستشار السيد محمد حنين، الخليفة الأول لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعتان وثمان وعشرون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة التاسعة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد محمد حنين، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين يخص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة، أعطي الكلمة في البداية للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

تفضل السي مصطفى مشارك.

المستشار السيد مصطفى مشارك، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

توصلت الرئاسة في الفترة الممتدة من 9 يناير 2024 إلى تاريخه، بمجموعة من الأسئلة والأجوبة موزعة كالتالي:

- الأسئلة الشفهية: 62 سؤالا؛

- الأسئلة الكتابية: 14 سؤالا؛

- الأجوبة الكتابية: 12 جوابا.

كما توصلت الرئاسة بمراسلة من الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان يخبر من خلالها المجلس أنه سيتولى الإجابة بالنيابة عن الأسئلة الموجهة لقطاع الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي

والمغاربة المقيمين بالخارج.

وبناء على مقتضيات المادة 168 من النظام الداخلي للمجلس، توصلت الرئاسة بطليين لتناول الكلمة في نهاية جلسة الأسئلة الشفهية ليومه الثلاثاء 16 يناير 2024:

- الطلب الأول تقدم به السيد عبد اللطيف مستقيم، رئيس الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، حول "ظروف وملايسات انطلاق العمل بنظام "أمو الشامل" كمرحلة جديدة في إطار تنزيل النظام الإجباري الأساسي عن المرض"، وقد أعربت الحكومة عن عدم استعدادها للتفاعل مع هذا الطلب؛

- الطلب الثاني تقدم به السيد نور الدين سليك، رئيس فريق الاتحاد المغربي للشغل، حول "تدبير اللجنة المؤقتة المكلفة بتسيير شؤون قطاع الصحافة وحرمان فئة عريضة من الصحفيين من البطاقة المهنية"، وقد أعربت الحكومة عن استعدادها للتفاعل مع هذا الطلب في جلسة لاحقة.

وفي الأخير، فإننا سنكون على موعد مباشرة بعد نهاية هذه الجلسة مع جلسة عامة تشريعية، تخصص للدراسة والتصويت على مشاريع قوانين ترمي إلى الموافقة على 7 اتفاقيات دولية وهي:

• مشروع قانون رقم 55.22 يوافق بموجبه على الاتفاقية في مجال خدمات النقل الجوي بين حكومة المملكة المغربية وحكومة المملكة العربية السعودية، الموقعة بمونتريال في 28 سبتمبر 2023؛

• مشروع قانون رقم 55.22 يوافق بموجبه على الاتفاقية في مجال خدمات النقل الجوي بين حكومة المملكة المغربية وحكومة المملكة العربية السعودية، الموقعة بمونتريال في 28 سبتمبر 2022؛

• مشروع قانون رقم 56.22 يوافق بموجبه على النظام الأساسي للمركز الإفريقي لتنمية الموارد المعدنية، المعتمد بأديس أبابا - إثيوبيا - في 31 يناير 2016؛

• مشروع قانون رقم 59.22 يوافق بموجبه على الاتفاقية بين حكومة المملكة المغربية والمركز لتطوير سياسات الهجرة بشأن إنشاء تمثيلية للمركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة لتطوير سياسات الهجرة بالمملكة المغربية، الموقع بالرباط في 10 نوفمبر 2022؛

• مشروع قانون رقم 62.22 يوافق بموجبه على الاتفاقية المنقحة بشأن الاعتراف بدراسات التعليم العالي وشهاداته ودرجاته العلمية في الدول العربية، المعتمدة بباريس في 2 فبراير 2022 والموقعة من طرف المملكة المغربية في 2 فبراير 2022؛

• مشروع قانون رقم 63.22 يوافق بموجبه على الاتفاقية العامة بشأن امتيازات وحصانات منظمة الوحدة الإفريقية، المعتمدة بأكرا - غانا - في

- ثالثا: الحقوق والقيم.

ففي هاذ الإطار، وزارة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة، في إطار الالتئانية مع جميع القطاعات الحكومية الأخرى، قمنا بتحديد برامج خاصة للتمكين الاقتصادي للنساء، وزارة التضامن أطلقت برنامج "جسر التمكين والريادة" مع جميع الجهات، بما فيها طبعاً الأقاليم والجماعات القروية، وتم تسجيل حالياً 82.000 امرأة اللي تنواكوها بالتكوين من أجل خلق نشاط اقتصادي.

ونبغي نضيف بأن هناك أيضاً شراكيتين تمه العالم القروي، واحدة مع كرسيف بـ 10 مليون درهم وواحدة مع خنيفرة حول تئمين الصوف بـ 28 مليون درهم.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد حسن شمس:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

سنة أمازيغية سعيدة.

منذ اعتلاء جلالة الملك محمد السادس، نصره الله عرش أسلافه المنعمين، راكمت المرأة المغربية مجموعة من المكتسبات، تجسدت في صيانة مكانة النساء في المجتمع، من خلال الارتقاء الفعلي بقضايا المساواة بين الجنسين ومحاربة كافة أشكال التمييز وإدماجهما في الدينامية الوطنية المرتبطة بحقوق الإنسان بالمغرب، وكذلك السياسات العمومية والبرامج الحكومية المعتمدة. وإذا كان التمكين الاقتصادي رافعة أساسية لتحقيق التنمية، حيث أطلقت الحكومة في هذا الإطار برنامج التمكين والريادة للمرأة في إطار الخطة الحكومية للمساواة 2023-2026، والذي حدد إجراءات عملية للرفع من نسبة نشاط النساء.

ونستثمر هذه المناسبة لنسائل على مستوى تقدم وتنزيل البرنامج الأول حول التمكين الاقتصادي والريادة الخاصة بكل قطاع ضمن البرمجة الميزانية لسنة 2024.

السيدة الوزيرة المحترمة،

نعتبر في فريق الأصالة والمعاصرة أن برنامج التمكين الاقتصادي للنساء من الضروري أن يركز على المرأة في العالم القروي، لأننا عندما نقيس نجاعة الأثر نجد المرأة بالوسط القروي بعيدة عن دعم وتمويل المشاريع المدرة للدخل وبعيدة عن التتبع والمواكبة، حيث تعترض المشاريع النسائية في العالم القروي مجموعة من المعوقات، تجعل من الصعب إنجاح مجموعة من المشاريع، سواء من حيث محدودية الفرص الاقتصادية وصعوبة الولوج إلى مصادر التمويل، إذ

25 أكتوبر 1965؛

• مشروع قانون رقم 64.22 يوافق بموجبه على اتفاق التعاون فيميدان الملاحة التجارية بين حكومة المملكة المغربية وحكومة جمهورية جيبوتي، الموقع الرباط في 14 نوفمبر 2022؛

• مشروع قانون رقم 14.23 يوافق بموجبه على النظام الأساسي لمركز العمل لمنظمة التعاون الإسلامي، المعتمد من قبل مجلس وزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامي في دورته الثالثة والأربعين المنعقدة بطشقند - جمهورية أوزبكستان- في 18 و 19 أكتوبر 2016.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين المحترم.

إذن، السيدات والسادة المستشارين المحترمين، ننتقل إلى جدول أعمال هذه الجلسة، ونستله بسؤال آني موجه لقطاع التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة، وموضوعه "دعم المشاريع النسائية بالعالم القروي". أعطي الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم هاذ السؤال.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد حسن شمس:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

نسائلكن عن التدابير المتخذة لدعم وتمويل المشاريع النسائية بالعالم القروي؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيدة الوزيرة للجواب، تفضلوا.

السيدة عواطف حيار وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة عضوات المجلس الموقر،

أتمنى أولاً أن أقدم لكم بكافة التهانني بمناسبة السنة الجديدة، أولاً سنة 2024 وأسكاس أمازيغ إيفودان 2974.

ففيما يخص السؤال المتعلق بالنساء، فتنفيذا للتوجيهات السامية لصاحب جلالة الملك محمد السادس نصره الله، قامت الحكومة بالاشتغال على الخطة الحكومية الثالثة، لأن كان عندنا في البرنامج الحكومي وضعت الحكومة من أهم الأولويات هو التمكين الاقتصادي، فاشتغلنا على الخطة الحكومية الثالثة التي عندها 3 المحاور:

- أولاً: التمكين الاقتصادي والريادة؛

- ثانياً: الحماية والرفاه؛

برمجت فقانون المالية 2024 ميزانية مخصصة للتمكين الاقتصادي للنساء، وحددت (des indicateurs de performance)، يعني مؤشرات النجاعة التي غادي تتبعوها بطريقة رقمية باش نشوفو كل قطاع أشنو دار فالتنزيل ديال الالتزامات المالية ديالو، فيما يخص التمكين الاقتصادي للنساء، وهذا تيجي في إطار اللجنة الوطنية للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، التي تترأسها السيد رئيس الحكومة والتي في إطارها تنشط على التمكين الاقتصادي، تنفيذاً للتوجيهات السامية ديال صاحب الجلالة، نصره الله. وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

إذن ننتقل إلى السؤال الثاني حول "تشغيل الأطفال". وأعطى الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية لبسط السؤال. تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد صبحي:

شكراً السيد الرئيس المحترم. السيدة الوزيرة المحترمة، نسألكم حول التدابير التي ستتخذها الوزارة لحل إشكالية تشغيل الأطفال ببلادنا؟ شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكن السيدة الوزيرة للجواب.

السيدة وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة:

كنشكركم السيد المستشار المحترم. فيما يخص موضوع الطفولة هو موضوع بالغ الأهمية في بلادنا، وتنطويه بلادنا تحت القيادة الرشيدة ديال صاحب الجلالة أهمية كبرى. وفي إطار التزامات الحكومة، اشتغلت وزارة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة على: أولاً، بلورة برنامج تنفيذي ثاني للسياسة العمومية المندجة لحماية الطفولة، قمنا بالتقييم ديال البرنامج الأول وبلورنا البرنامج الثاني، اللي ما وقفناش فيه فقط على المسألة ديال التشغيل ولا الاستغلال، خدمنا أولاً على الوقاية وعلى الحماية وعلى الرفاه.

ففيما يخص يعني تشغيل الأطفال، طبعاً هاذ الشي، تشغيل الأطفال هو يعني يمنعه القانون، ووزارة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة، في إطار الاختصاصات ديالها، أولاً قمنا بتنفيذ الأجهزة الترابية المندجة لحماية الطفولة اللي فيها الآلية ديال الإشعار، إيلا كان شي طفل يستغل، يعني فين ما كان، بما فيه التشغيل، وقمنا أيضاً.. ما كانتش هاذ الأجهزة الترابية المندجة لحماية الطفولة، ما كانتش مفعلة، فعلناها وعززناها، بحيث حالياً تم خلق 79 لجنة

نجدها في أغلب الأحيان مرتبطة بالفلاحة أو الصناعة التقليدية، دون أن ننسى إشكالية التفتتية البرامج الموجهة لدعم المشاريع النسائية، والتي تبقى بعيدة عن الاستهداف الملوس الأثر بتنزيلها كجزر متفرقة دون التفتتية بين القطاعات المعنية.

وهناك مشكل آخر عمق أزمة المشاريع النسائية، وهو الجفاف الذي عرفه المغرب خلال السنوات الأخيرة، نتج عنه توقف نشاط مجموعة من التعاونيات النسائية.

كما نقف أيضاً عند إشكالية خدمات التمويل، فالتعاونيات النسائية، كمقاولات اجتماعية، تشكل مصدر دخل لأعضائها وتساهم بامتياز في التمكين الاقتصادي للناس وتشجيع المرأة على الابتكار الجماعي.

إذاً مرت جائحة كوفيد ومجموعة من التعاونيات نسائية، وخاصة في قطاع الصناعة التقليدية، لازالت تحصي خسائر نتيجة هذه الأزمة العالمية، فإن الجفاف زاد من تعميق صعوبات المقاولات المشتغلة في المجال الفلاحي.

وهذا يدعونا للتفكير بشكل جماعي في خارطة وطنية واضحة المعالم حول المبادرة الوطنية للتمكين الاقتصادي بالعالم القروي، خارطة وطنية لرصد المعوقات والإكراهات الحقيقية من أجل الوصول إلى الاستهداف الصحيح عبر برامج ذات جودة ومصداقية وذات أثر ناجع، يكون واضحاً وملموساً، ويدعونا أيضاً إلى التفكير الجدي من أجل إحداث صندوق أمان مخصص لدعم وتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة، التي تديرها النساء في العالم القروي للمساعدة على مواجهة الصدمات المستقبلية، وضمان استمرارية واستدامة مجموعة من المشاريع النسائية بالعالم القروي، التي تعترضها صعوبات في التمويل والتسويق.

السيدة الوزيرة المحترمة،

رغم الحصلة الإيجابية التي حققتها الحكومة في مجال التمكين الاقتصادي والاجتماعي للنساء، فإن تعزيز.. شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار، شكراً.

الكلمة لكم السيد الوزيرة إذا كان هناك رد.

السيدة وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة:

ما كاينش رد.

غير يعني تكلمة لما قاله السيد المستشار المحترم، لأشكره على الإشادة والإشارة لبرنامج التمكين والريادة، اللي هو برنامج في إطار الخطة الحكومية الثالثة، واللي وزارة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة نزلتو عبر "جسر التمكين والريادة".

ونبغي نأكد لكم، السيد المستشار المحترم، بأن جميع القطاعات الحكومية

والمعلقة بالاستثمار في الفقر، وهي العاهة الاجتماعية، من خلال استغلال الأطفال وذوي الحاجات في التسول.

وإذا كان تحقيق العدالة الاجتماعية في المغرب يقضي التخلص من آفة تشغيل الأطفال من خلال رد الاعتبار للأسر الفقيرة التي تقود أبناءها نحو التشغيل، وهنا لابد من التنويه بالعمل الحكومي الجاد في أعمال البرامج الاجتماعية المختلفة التي ستضع المغرب في مسار الدول الاجتماعية، والتي رسم طريقها جلالة الملك محمد السادس أعزه الله.

فلا بد من لفت انتباه الحكومة إلى ضرورة التنسيق مع وزارة الصناعة التقليدية وغرف الصناعة التقليدية للملاءمة الدراسة مع تعلم بعض الحرف التقليدية، خصوصا في المدن العريقة والعتيقة المهدة بالانهيار. وشكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة هل هناك رغبة في الرد، في بضع ثواني؟

السيدة وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة:

شكرا السيد الرئيس.

نبغي نشر فقط للمشروع الملكي للحماية الاجتماعية للدعم الاجتماعي المباشر الي مكن مليون أسرة باش تستافد من الدعم الاجتماعي المباشر، الي غادي تساعد الأسر باش ما يمشيوش الوليدات يشتغلوا، وهاد مليون أسرة هي 3.5 د المليون ديال المواطنين.

فإذن يعني هذا غادي يساعد كثير باش الأسر تكون عندها أكثر صمود، وأيضا غادي تشجع الأسر باش يمشيو لوليدات يقرأو عوض ما يمشيو يشتغلوا، لأن غيتمكنو من الاستفادة من الدعم الاجتماعي المباشر. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

ننتقل إلى السؤال الثالث حول "الإجراءات المتعلقة بجيل جديد من الخدمات الاجتماعية للأشخاص في وضعية إعاقة".

وأعطي الكلمة للسيدة المستشارة من فريق التجمع الوطني للأحرار. تفضلوا السيدة فاطمة الحساني.

المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

السيدة الوزيرة،

عن "الإجراءات الموابكة التي تم اتخاذها من طرف الوزارة ديالكم لتزليل جيل جديد من الخدمات الاجتماعية، بموجب الاستراتيجية ديالكم الي علنتو عليه في أبريل 2022، نسائلكم؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيدة الوزيرة للجواب على هاذ السؤال.

تحت إشراف السادة العمال، وقتنا أيضا بتمويل وحدات حماية الطفولة، الي كتعرفو هي كتقوم بالرصد والإشعار، الي كتشتغل معنا عبر التعاون الوطني، وكتشتغلو مع النيابة العامة الي كتقوم أيضا بمجهود جبار فهاذ الإطار، فإذن عززنا الالتقائية، عززنا المكونات، حاليا المدار راه كيشتغل. نبغي ننوه أيضا بالعمل الي كتقوم به الوزارة المكلفة بالاقتصاد والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات الي قامت ببلورة خطة العمل الوطنية للقضاء على اشتغال الأطفال، وكين عدد من القوانين، طبعا الي تتعرفو، كتمنع اشتغال الأطفال أقل من 18 سنة، بما فيها القوانين الي كتهم العاملين المنزليين الي كئطرها، بما فيها طبعا، يعني، أيضا الانخراط في أهداف خطة التنمية المستدامة.

لكن، أنا كتنتق معكم، خص الصرامة فيما يخص في تشغيل الأطفال، واحنا هاذ الشي علاش قمنا بتفعيل الأجهزة الترابية المندمجة، باش فين ما يكون شي إشعار احنا غندخلو يعني كقطاع، وطبعا في إطار الالتقائية مع وزارة الشغل. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب. تفضلوا.

المستشار السيد محمد صبحي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة على جوابكم.

صحيح، أن بلادنا قطعت أشواطاً مهمة في الحد من ظاهرة تشغيل الأطفال التي كانت منتشرة بشكل كبير في السابق، حيث إلى حدود سنة 2011 بلغ عدد الأطفال المشتغلين التي تتراوح أعمارهم بين 7 سنوات و15 سنة 123.000 طفلا، بمعدل 2.5% من مجموع الأطفال المتقنين لهذه الفئة العمرية.

وقد شكلت الفلاحة والغابة والصيد أهم القطاعات المشغلة لهذه الشريحة من الأطفال، بقرابة 93.6% من الأطفال بالوسط القروي، أما بالوسط الحضري فإن قطاع الخدمات شكل 54.3% والصناعة التقليدية 26.5%، وقد شكل الفتيان ما يزيد عن 90% مقابل أقل من 10% من الفتيات، هذا وإن حوالي 25% من هذه الفئة يشتغلون بالموازاة مع مدرستهم، ونحو 54% غادروا المدرسة، بينما أزيد من 21% منهم لم يلجؤوا إلى المدارس.

وقد حد تطبيق مدونة الشغل، خصوصا المادة 143 منها، من هذه الظاهرة التي لاتزال بعض الوحدات الإنتاجية المغربية تستقطب الأطفال دون 15 سعيها منها للربح السريع وبأقل تكلفة، خصوصا القطاع الفلاحي وصناعة التعليب والمهن اليدوية، إضافة للبيوت التي تشغل الطفلات كخدمات بأقل سعر وبدون أي حقوق أو ضمانات، ناهيك عن ظاهرة أخطر وأشنع

السيدة وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة: السيد الرئيس،

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

نبغي أولا ننوه بالعمل الذي قمتو به كرئيسة للجنة المؤقتة للنهوض بأوضاع الأشخاص فوضعية إعاقته لهذا المجلس الموقر، والتي كنتمو المخرجات دياكم وكنتمو طبعا التصور والاستراتيجية التي كنتمو عليها وزارة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة.

فيما يخص 500 مليون درهم التي خصصتها الحكومة في 2022، وأيضا في 2023، فوزارة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة يعني قسمتها على عدد من الخدمات منها:

- أولا، تشجيع التمدرس أو ما يسمى بالتأهيل المدرسي للأطفال في وضعية إعاقته، فبفضل هذا الدعم المهم التي خصصتو الحكومة، تمكنا من الرفع ديال تمدرس الأطفال من 16.000 طفل في 2021 لـ 26.000 طفل هاذ السنة، يعني في 2023، تنتمكم على الموسم الدراسي أو التأهيل التربوي.

أيضا، فيما يخص الأنشطة المدرة للدخل، بفضل هاذ الدعم التي تيجي تنفيذا للتوجيهات السامية ديال صاحب الجلالة نصره الله وتفعيل الحكومة للالتزامات ديالها، فمرينا من 400 مشروع ديال الدعم للأنشطة المدرة للدخل إلى 1830 مشروع سنة 2023، فهذا أيضا مهم جدا في رفع يعني الأنشطة المدرة للدخل للأشخاص في وضعية إعاقته.

كما قمنا في 19 دجنبر بتوقيع اتفاقية تفاهم مع القطاع الخاص من أجل تفعيل القانون 97.13 والاشتغال على الإطار التعاقدى ما بين الدولة والقطاع الخاص.

نبغي ننوه أيضا بالشراكة التي عندنا مع وزارة الصناعة والتجارة، بحيث تم تخصيص 200 يعني منصب فالقطاع الخاص التي تيشتمو فيه حاليا، يعني حاليا تم توظيف أزيد من 30، لأن كنتمو بـ (les CV¹) وتندرسوهم، غالبا 30 ديال الأشخاص تيشتمو فالقطاع الخاص، خاصة في قطاع التوزيع، ولكن هناك 200 منصب التي هي كنتمو يعني التشغيل وتشتغلو عليها.

إذن تنبغي هاذ المجهودات كلها التي قامت بها بلادنا تتجي في إطار تفعيل هاذ الدعم ديال 500 درهم.

نبغي ننوه بالمجهودات التي كنتمو بها بلادنا تحت القيادة الرشيدة ديال صاحب الجلالة نصره الله، بحيث جا فالدم الاجتماعي المباشر ومبادرة ملكية سامية إدماج الأطفال في وضعية إعاقته التي باش يستافدو الأسر دياهم من الدعم الاجتماعي المباشر.

السيد رئيس الجلسة:

إذن الكلمة لكم السيدة المستشارة في إطار التعقيب.

تفضلوا.

المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

السيدة الوزيرة،

السادة والسيدات المستشارين المحترمين،

أولا تشكروك السيدة الوزيرة على هاذ الزخم بالمعلومات والمعطيات، والتي كيين بأن هناك استراتيجية وكن هناك وضوح.

كما كتلاحظو، السيدة الوزيرة، ومعكم الرأي العام وكذلك خصوصا الأسر ديال الأشخاص في وضعية إعاقته التي تينتمو الكثير من الحكومة ديالنا، فاحنا منذ بداية هاذ الولاية التشريعية، لا فالفرق ديال التجمع الوطني للأحرار وكذلك فالجلس بكامله، أن هناك واحد الاهتمام، وهناك ترفع مستمر بدون كلام من أجل الدفاع عن الأشخاص في وضعية إعاقته، هاذ الفئة التي تيرعاها جلالة الملك، والتي الحكومة خصصت لها دعم.

بالفعل، احنا اليوم على اعتبار أن هاذ الفئة كنعاني من الهشاشة، واحنا فإطار الدولة الاجتماعية يعني الهدف ديالنا بالدرجة الأولى هو محاربة الهشاشة، ناهيك عن كون هاذ الفئة محرومة من مجموعة من الحقوق ديالها، التي اليوم تنتمو بأن الدستور تياهلها لها من باب حقوق الإنسان وليس من باب ينال الإحسان.

إذن هاذ الاهتمام، كما قلت فالكلمة دياكم، تجسد فالاهتمام ديال البرلمان، وأنا نشكل لجنة موضوعاتية التي كانت انكبت على البحث فهاذ الإشكالية وخرجات بواحد المقررات.

فالإلحاح ديالنا هو لطرح هاذ الموضوع هو من خلال واحد الرزنامة ديال الأسئلة، هو أولا يعني في إطار مواصلة تتبع وتنفيذ هاذ المقررات ديال هاذ اللجنة، ولكن أيضا من أجل.. سعيا إلى أجرة، كما جاء فالسؤال ديالنا، أجرة استراتيجية كنتم التي أعلنتم عليها في أبريل 2022.

أيضا، احنا هاذ التدابير مرتبطة أيضا ببطاقة المعاق، هاذ بطاقة المعاق عندي علاقة، علاش؟ لأن هي خص تنطالبو بالتسريع بالإخراج ديالها، لأن مرتبطة بهاذ الخدمات الاجتماعية الصحية والدعم المباشر، خصوصا بالدعم المباشر، لأن واحد المجموعة د الأسر الآن اصبحنا اليوم تنصرفو على الدعم، ولكن عندنا واحد المجموعة د الاستفسارات وشوية ديال الشك التي دابا يعني تيخيم على الأسر، أن هاذ الدعم ديال هاذ الأسر التي فوضعية إعاقته، شوف عندهم وليدات معاقين ولكن لم ينتمو الدعم بعد، لأن مرتبطين بهاذ البطاقة التي تنطالبو بالتعجيل بالإخراج ديالها.

أيضا، احنا هنا علاقة بالإعاقته تنطالبو بالعدالة المحلية، احنا لا نتمك بالمطالبة بالعدالة المحلية في شتى المجالات، في الاستثمارات، في المشاريع، فالتراب وفكل، ولكن حتى فالإعاقته بين العالم القروي والعالم الحضري، ومن خلال إحداث مثلا.. علاش ما كنتمو فكرة ديال مركبات ديال هاذ المركبات الجهوية دابا الآن، كما مثلا ديال مركب محمد السادس للأشخاص في وضعية

¹ Curriculum Vitæ

إعاقة، باعتبارو توفّر واحد الخدمات، فضاءات للاستقبال والإيواء، عوض التوكل، كذلك تيعطي واحد الفضاء خاص بالأشخاص فوضعية إعاقة، ومختلف الإعاقات كذلك حتى الي كين فورزازات.

إذن في انتظار هاذ التدابير هاذي وهاذ الإمكانية الي كانت تحقق، كذلك نتطالبو منكم أن الملتبس هو التسريع بإصدار بطاقة هاذ الشخص ذات إعاقة، لما له من علاقة يعني، يعني عندو واحد المجموعة ديال الخدمات غادي تتوفّر للأشخاص فوضعية إعاقة، بعدما نحددو النوعية ديالهم، العدد ديالهم، لأن حتى فالقانون المالي حاولنا ننزلو بعض التدابير وبعض التمييزات وبعض الإعفاءات، ولكن ضروري أن هاذ الشي كله تيردنا أننا نرجعو للبطاقة ديال الشخص المعاق، حتى نعرف نوع الإعاقة، شحال العدد ديالهم، لحتى تكون يعني (le ciblage)، يعني الاستهداف.

شكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة، تفضلوا.

السيدة وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة:

السيد الرئيس،

نبغي نقولكم، السيدة المستشارة المحترمة، بأن الحكومة اشتغلت بجدية كبيرة على إخراج بطاقة الإعاقة، هاذ البطاقة الي تتعرفو تبتسناوها الأشخاص فوضعية الإعاقة والأسر ديالهم منذ أكثر من 30 سنة.

فالحكومة فأقل من سنتين قامت ببلورة مشروع مرسوم إصدار بطاقة الإعاقة الي حضرناه ووجدناه، وجدنا حتى المنظومة المعلوماتية للإخراج ديالو، اشتغلنا على الخدمات الصحية والاجتماعية الي عادة تكون مضمنة فهاذ البطاقة، وتنشكر جميع القطاعات الي اشتغلنا جميع، فغير الأسبوع الفارط كان عندنا لقاء مع رئاسة الحكومة باش يعني آخر التدابير الي، إن شاء الله، نتمناو البرمجة ديال مشروع المرسوم فالمجلس الحكومي قريبا، إن شاء الله، باش تقدرو نخرجو بطاقة الإعاقة.

فيما يخص العدالة المجالية، نقول لكم بأن وزارة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة هاذ السنة اشتغلت على إخراج 17 مركزا للتكفل بأشخاص فوضعية إعاقة، هذا بالإضافة الي اشتغلنا عليه السنة الفارطة، قمنا برقمنة جميع (les COAPH²) جميع مراكز الاستقبال لتوجيه الأشخاص في وضعية إعاقة، المركبات مع وزارة الصحة، المركبات الصحية الاجتماعية الي أيضا فجميع الجهات.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

إذن أيضا ننتقل إلى السؤال الرابع حول "الحوار الاجتماعي القطاعي". أعطى الكلمة لأحد المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب. تفضلوا السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة سليمة زيداني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

عن الحوار الاجتماعي القطاعي، نسألكن السيدة الوزيرة؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيدة الوزيرة للجواب على هاذ السؤال.

السيدة وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

فالي نبغي نقولكم هو: تنفيذًا للتوجيهات السامية ديال صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، من أجل طبعًا يعني تعزيز منظومة الحوار الاجتماعي ومأسستها كآلية للديموقراطية التشاركية.

فالحكومة اشتغلت على الحوار الاجتماعي فجميع القطاعات، ونحن في قطاع التضامن أيضا اشتغلنا على الحوار الاجتماعي، وهاذ السنة باش يعني قمنا أولاً، بعدا نسبق نقول بأننا اشتغلنا على استراتيجية الوزارة، باش يكون متوقع صائب لمكونات القطاع، بما فيهم التعاون الوطني، وكالة التنمية الاجتماعية والمعهد الوطني للعمل الاجتماعي.

فيما يخص التعاون الوطني، يعني خرجنا قرار فالمجلس ديال السنة الفارطة، ديال (le conseil d'administration)، يعني مجلس الإدارة، باش كلفنا السيد المدير باش يقوم بالتواصل مع النقابات من أجل بلورة تصورا للارتقاء بالوضعية الاجتماعية للعاملين بقطاع التعاون الوطني، والأمور كنجري يعني في ظروف جيدة جدا، وراه غادي نلتقي بهم قريبا باش يقدموا لي التصور الي غنشتغلو عليه، باش يكون هناك يعني طبعًا التفاعل والاشتغال مع وزارة المالية، من أجل تحسين الوضعية الاجتماعية ديال العاملين بقطاع التعاون الوطني.

فيما يخص وكالة التنمية الاجتماعية، يعني حتى هي راه عندها ظروف يعني الحمد لله جيدة، واحنا كنشتغلو مع الجميع والباب ديال الوزارة مفتوح، وتقدر قولك فأكتوبر 2021، قمت باستقبال النقابات ديال القطاع، بدت

² Centres d'Orientation et d'Assistance des Personnes en Situation de Handicap

بفضيلة الحوار الجاد والبناء وتنفيذ مخرجات الاجتماع المنعقد بتاريخ 2023/02/03، وذلك عبر عقد اجتماعات أخرى التي ما فتئت النقابة الوطنية لموظفي وزارة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة تطالب بها، وذلك قصد تسوية وضعية الموظفين الموضوعين رهن إشارة التعاون الوطني والعمل على تحسين أوضاعهم المادية والمهنية والاستجابة لمطالبهم الخاصة، مع الأخذ بعين الاعتبار ظروفهم الاستثنائية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة، هل هناك رد؟

السيدة وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

فكما قلت هاذ الأشخاص الموضوعين رهن الإشارة راه اجتمعنا بهم، ما كانوش كيستافدو من الخدمات الاجتماعية ديال الوزارة، فعملنا لقاء مع النقابة ديال الوزارة، وقررنا باش حتى هما يبدوا يستافدو من الخدمات الاجتماعية، فهذا كان واحد العمل أساسي ومهم جدا بالنسبة ليهم.

أيضا قمنا بالتواصل مع السيد المدير ديال التعاون الوطني، لأن هاذ الناس، غير باش نشرحو، هوما اللي طلبو يمشيو طبعاً للتعاون الوطني، لأن قريب على الأماكن ديال السكن دياهم، خاصة الأشخاص اللي هوما فوضعية إعاقة، فكان استجبنا للرجة دياهم واستجبات الوزارة للرجة دياهم، لكن ما كانوش كيستافدو من الخدمات الاجتماعية وما كيستافدوش من التعويضات، فاشتغلنا أيضا مع السيد المدير باش يكون هناك واحد الإنصاف دياهم إن شاء الله باش يبدوا يستافدو حتى هوما من التعويضات مثلهم مثل جميع الموظفين.

وطبعاً، في إطار الحوار الاجتماعي، اللي حالياً كين فالقطاع ديال التعاون الوطني، هاذ الموضوع حتى هو راه داخل فالنقط اللي هي كنشتغلو عليها مع النقابات، كما قلت لكم في إطار الحوار الاجتماعي للقطاع.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

إذن تنتقل معك السيدة الوزيرة إلى السؤال الخامس وهو آخر سؤال موجه إليك في هذه الجلسة حول "وضعية الأطفال في القرى والمناطق الجبلية النائية".

أعطي الكلمة لأحد المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار. تفضلوا السيدة المستشارة المحترمة، الأخت شياء الزمراي.

المستشارة السيدة شياء الزمراي:

شكرا السيد الرئيس.

كنستقبلهم يعني منذ الأسابيع.. بغينا نقولو الأيام الأولى، يعني على رأس وزارة التضامن، فنحن منفتحين، والمقاربة التشاركية هي كنعتمدها الحكومة يعني مع الشركاء الاجتماعيين، اللي هوما شركاء يعني هاذي هي الديمقراطية، يعني النقابات هوما شريك أساسي، وخصنا نشتغلو معهم، ويكونو مشروكين لجميع المقاربات، وخاصة طبعاً فيما يهم تحسين وضعية العاملين بالقطاع. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيدة المستشارة في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة سلمية زيداني:

نسجل بإيجابية مجهوداتكم المبذولة تجاه العديد من النقابات الاجتماعية الهشة، وخاصة تلك التي تعيش حياة صعبة مطبوعة بالتهيش والإقصاء، التي ما فتئت وزاراتكم تعمل جاهدة على تحسين أوضاعها عبر مختلف البرامج الاجتماعية الموجهة إليها، بما يضمن تعزيز التضامن والتكافل وحماية حقوق هذه الفئة التي تعتبر في أمس الحاجة إلى الدعم والعناية، وذلك ترسيخاً لمبادئ الدولة الاجتماعية التي نطمح إليها.

كما نثمن أيضاً، العمل الكبير الذي قمت به على مستوى تطوير الأعمال الاجتماعية لموظفي وأعاون الوزارة، بما فيهم الذين يوجدون في وضعية "رهن الإشارة" لدى مؤسسة التعاون الوطني، والذين أصبحوا بإمكانهم الاستفادة من الخدمات التي تقدمها جمعية الأعمال الاجتماعية.

ولابد من الإشارة بهذه المناسبة، إلى أنه رغم المجهودات المبذولة من طرف هذه الفئة من الموظفين الموضوعين رهن إشارة مؤسسة التعاون الوطني، والمشهود لهم بأدائهم الجيد وانخراطهم الفعال في وسطهم المهني، إلا أن هذه الفئة لازالت تعاني كثيراً من التهميش والإقصاء، خاصة وأن عددا منهم يعاني من إعاقة بصرية.

فلقد آن الأوان لتسوية وضعية هؤلاء الموظفين الذين يؤدون مهامهم بمؤسسة التعاون الوطني منذ توظيفهم، ولا يتوفرون إلى حد الآن على قرارات الوضع رهن الإشارة، كما أنهم محرومون من بعض الحقوق الممنوحة لموظفي هذه المؤسسة بسبب وضعيتهم الإدارية.

وفي هذا الإطار، ورغم أن وزاراتكم سبق لها وأن وضعت يدها على هذا الملف، رغبة منها في إيجاد حلول لوضعية هذه الفئة من الموظفين أثناء الاجتماع المنعقد مع أعضاء مكتب النقابة الوطنية لموظفي وزارة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة المنصوبة تحت لواء الاتحاد العام للشغالين بالمغرب بتاريخ 2023/02/03، إلا أن هذا الملف لم يجد بعد طريقه إلى التسوية.

وإيماناً منا بأن الحوار البناء والحقيقي آلية لمعالجة كل المشاكل، ندعوكم السيدة الوزيرة إلى مواصلة مبادراتكم في هذا الاتجاه والتجاوب مع النقابة الوطنية لموظفي وزارة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة التي تؤكد تشبثها

السيدة الوزيرة،

ما هي التدابير والإجراءات اللازمة التي ستقومون بها من أجل إعداد خطة وطنية لإنقاذ الطفولة بصفة عامة، وخاصة بالمناطق وعرة الولوج، وكذا تمكينهم من جميع الخدمات التي يتم توفيرها لأقرانهم بالمدن انسجاماً مع مبدأ تكافؤ الفرص؟
شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيدة الوزيرة للجواب على هاذ السؤال.

السيدة وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة:

شكراً السيد الرئيس.

شكراً السيدة المستشارة المحترمة.

يعني راه نتعرفو بلي كايينة خطة، ماشي فوقاش غنبلورو خطة، راه هناك سياسة عمومية مندمجة لحماية الطفولة، والوزارة قامت بتقييم البرنامج الأول وبلورت البرنامج الثاني اللي هو 2022-2026، اللي عندو 3 دالماهور كانت غير الحماية، كنتكلمو غير على الحماية، قلنا لا، هناك الوقاية أولاً، لأن منذ الولادة خصنا نتكلفو بالأطفال، ماشي حتى يوقع لهم مشكل، فخطينا المحور دبال الوقاية، المحور دبال الحماية والرفاء، الأطفال لهم الحق في الرفاء لأن التنشئة الاجتماعية أساسية، ولهذا قمنا بإخراج برنامج "جسر" للأسرة، لمواكبة الأسر اللي كان تمويل دبال 120 جمعية فهاذ 2023، لمواكبة الأسرة فيما يخص التربية الوالدية، الوساطة الأسرية، الإرشاد الأسري باش نعملو الوقاية. الحماية، تكلمت على تفعيل الأجهزة الترابية المندمجة لحماية الطفولة ما كانتش وحدات حماية الطفولة مفعلة، قمنا بتمويلها، قمنا بتفعيل 79 لجنة إقليمية لحماية الأجهزة الترابية المندمجة لحماية الطفولة، قمنا بخلق 82 (CAPE³)، مركزاً لمواكبة وحماية الطفولة.

إذن هاذي مجهودات مهمة جدا اللي قمنا بها، تقريبا في ظرف دبال سنة ونصف من أجل حماية الطفولة، طبعاً هناك العديد اللي مازال خصنا نشغلو عليه، ولكن راه احنا الخطة كايينة اللي هي سميتها (PNMO⁴) يعني البرنامج الوطني للتنفيذ لحماية الطفولة، اللي كما قلت لك ما بقينا مشركين غير على الحماية مشينا للوقاية والرفاء.
وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيدة المستشارة للتعبير.

المستشارة السيدة شفاء الزمزمي:

شكراً السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

واقع صعب تعيشه الطفولة بالقرى والجبال والمداشر النائية، خاصة تلك التي تتميز بوعورة التضاريس وغياب الشبكة الطرقية وأبسط ضروريات الحياة اليومية، حيث تكابد الحرمان والفقر والاستغلال في بعض الأنشطة الفلاحية أو غيرها.

ومن هنا أعود لإثارة إشكال العدالة المجالية التي يظل أحد التحديات الكبرى التي تستوجب مقاربة عملية ناجعة، فلا يعقل أن يظل جزء ليس بالهين من أبنائنا يعاني من ضعف الفرص نظير أقرانهم بالوسط الحضري.

السيدة الوزيرة المحترمة،

إن المستقبل المشرق لوطننا العزيز رهين بحماية طفولتنا من أي ترامي أو إهمال على حقوقهم، وما دسترة حقوق الطفل إلا دليل قاطع على ضرورة أجراءاتهم بتشريعات صارمة ضد أي مساس بها، بل يتوجب أن تظل مصلحة الطفل أولوية الأولويات، وهو ما تسعى له هذه الحكومة بتضافر كبير لجهودها، من جهة لتوفير سبل الارتقاء بالطفولة وتوفير بيئة تربوية كفيلة بتأهيل كامل وشامل للطفولة، فمعاونة الطفولة بالعالم القروي والجبلي والنائي لا تقتصر على الفقر والحرمان فقط، بل تعاني أيضاً من بعد المؤسسات الصحية والتعليمية، وكذا أبسط الضروريات التي يمكن أن تسهل التواصل بينهم وبين العالم الخارجي، من شبكة طرقية ووسائل تنقل وشبكات الهاتف والانترنت.

ينضاف إليها تشغيل الأطفال لما دون السن القانوني، وهي مسؤولية لا يمكن تحميلها للدولة بمفردها، بل هناك نصيب منها تتحمله جمعيات المجتمع المدني والأسر ووجل الفرقاء، بل الوضع يفرض علينا جميعاً القيام بدورنا الوطني والإنساني تجاه أطفالنا لحمايتهم وضمان استفادتهم من فرص التطور والتأهيل المناسب.
شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة..

السيدة وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة:

السيد الرئيس،

شكراً السيدة المستشارة المحترمة.

نبغي نضيف أن وزارة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة كتمول 900 مؤسسة دبال دار الطالبة ودار الطالب اللي هي فالعالم القروي وكنخصصو 160 مليون درهم سنوياً من أجل التكفل بتقريباً 80.000 طفل فالعالم القروي اللي كتمولها وزارة التضامن.

³ Centres d'Accompagnement pour la Protection de l'Enfance.

⁴ Programme National de Mise en Œuvre.

المستشار السيد كمال آيت ميك:

شكرا السيد الرئيس.

نعاود السؤال.

السيدة الوزيرة المحترمة،

نا ترماري اتيك تانواسنت النون، حمت تاغولت تامازيغت توتلايت تونصيت؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن في إطار.. ما يمكن لا راه عندك غير ورك على.. ما يمكن، هو
تقول: ما هي الإجراءات التي اتخذتها الحكومة من أجل تفعيل الطابع الرسمي
للأمازيغية؟

هذا هو الترجمة أنا نبت عليه.

إذن ننتقل إلى السؤال الثاني في إطار دائما وحدة الموضوع، أعطي الكلمة
لأحد المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.
تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد حلمي:

السيد الرئيس المحترم،

السادة والسيدات المستشارين والمستشارات المحترمين،

السيدة الوزيرة المحترمة،

التزمت الحكومة في برنامجها بتسريع تنزيل الاستراتيجية الوطنية لتفعيل
الطابع الرسمي للأمازيغية.

لذا نسألكم السيدة الوزيرة المحترمة، على الحصيلة المنجزة في إطار تنفيذ
هذه الاستراتيجية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن الكلمة لكم السيدة الوزيرة للجواب على السؤالين معا.

تفضلي، عندك 6 دقائق.

السيدة غيته مزور الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال

الرقمي وإصلاح الإدارة:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

أولا نشكركم على هاذ السؤال حول تكريس الطابع الرسمي للغة
الأمازيغية، احنا كنا نتعرفو على أنه الأمازيغية عندها واحد الأهمية كبيرة
باعتبارها مكون أساسي للثقافة المغربية وجذورها تتمتد في أعماق تاريخ
الشعب المغربي.

أولا، بهاذ المناسبة تمنى لكم سنة سعيدة بالصحة والعافية، /سكاس

نبغي نضيف أيضا بأننا وقعنا اتفاقية شراكة في إطار "جسر الأسرة" مع
جمعيات فالحوز لمحاربة تزويج القاصر، كما وقعنا اتفاقية شراكة في يناير 2023
مع وزارة التربية الوطنية من أجل تعزيز محاربة الهدر المدرسي بالنسبة للفتيان
والفتيات، وطبعا اللي كترتب عليه تزويج القاصر، فباش نحاربو هاذ الظاهرة
أيضا يعني عززنا الشراكة ديانا مع وزارة التضامن ومع النيابة العامة للقضاء
على هاذ الظاهرة دبال التزويج القاصرات.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

نشكركم إذن السيدة الوزيرة على مساهمتكم القيمة في هذه الجلسة.

وننتقل مباشرة إلى الأسئلة الموالية.

نشكر كذلك السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال
الرقمي وإصلاح الإدارة الحاضرة معنا.

إذن نستهل الأسئلة الموجهة إليك السيدة الوزيرة، بسؤالين تجمعها وحدة
الموضوع حول "تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية".

وأعطي الكلمة في البداية لأحد المستشارين أو مستشارات من فريق
التجمع الوطني للأحرار لبسط السؤال.

تفضلوا السي كمال آيت ميك

المستشار السيد كمال آيت ميك:

شكرا السيد المحترم.

السيد الرئيس المحترم،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

أسكاس أمباركي، أسكاس اغودان.

السيدة الوزيرة المحترمة،

نا ترماري اتيك تانواسنت النون، حمت تاغولت تامازيغت توتلايت
تونصيت؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

هل لديكم ساعات دبال الترجمة؟ الترجمة الفورية.

هل هناك رغبة في إعادة السؤال؟

مازال ما عملتش.. لا بأس، لا بأس، إذن (la régie)، عودو احتساب
التوقيت للسيد المستشار المحترم حتى يتمكن من إعادة سؤاله، ويكون
الأعضاء المستشارين المحترمين على جاهزية للاستماع إلى الترجمة، ترجمة هذا
السؤال بالأمازيغية إلى العربية.
تفضل السيد المستشار.

امباركي.

ونبغي نعبّر على اعتزاز الحكومة بالقرار التاريخي ديال صاحب الجلالة الله ينصره اللي دار أنه رأس السنة الأمازيغية يولي عطلة رسمية مؤدى عنها، واحنا شغنا على أنه المغاربة كلهم اعتزوا بهاذ القرار وكانو احتفالات جميلة في مختلف مناطق المملكة المغربية.

هاذي سنة كنا في مدينة الخميسات مع رئيس الحكومة مع عدد ديال الوزراء ووقفنا على اتفاقيات مهمة من أجل تكريس الطابع الرسمي للغة الأمازيغية.

تنزيلا لهاذ الاتفاقيات، فتم اليوم كاي أكثر من 460 عون فمختلف جهات المملكة اللي تيتكلمو باللغة الأمازيغية بالاختلافات اللغوية الثلاث، كايين اليوم قطاع الصحة والحماية الاجتماعية، قطاع الثقافة وقطاع العدل، تيوفرو معلومات للمرتفقين باللغة الأمازيغية بالتنوعات الثلاثة ديالها.

كما كاي أكثر من 60 عوننا اللي هوما اليوم في مراكز الاتصال فمختلف الإدارات العمومية، باش يوفرو إرشادات للمواطنين باللغة ديالهم.

كايين أيضا خدمنا مع مجلس المستشارين باش تتم الترجمة الفورية للجلسات بالإذاعة بالترجمة الفورية للجلسات باللغة الأمازيغية، كما كاي توفير الترجمة ديال الندوات الأسبوعية ديال الناطق الرسمي باسم الحكومة.

اشتغلنا أيضا على الترجمة لعلامات التشوير فقرات الإدارات باللغة الأمازيغية، أكثر من 3000 علامة تشوير اللي تم الترجمة ديالها وإدراج اللغة الأمازيغية فيها.

كان اتفاقية مهمة مع وزارة الثقافة والشباب، لأن مجال الثقافة الأمازيغية هو مهم، كما قمنا بدم عدد ديال المهرجانات المحلية الأمازيغية، وهاذ الشي من أجل إحياء وإغناء هاذ الثقافة الأمازيغية فمختلف جهات المملكة.

قمنا أيضا على مراجعة الإطار القانوني، المرسوم اللي تيحده صندوق تحديث الإدارة ودعم الأمازيغية، ودعم الأمازيغية لاش درناه؟ باش قمنا بتبسيط المساطر ديالو باش قدرو نسرعو من تنزيل هاذ الورش، هاذ الشي كان داز فالأشهر اللي فاتت، وفي الأسبوع المنصرم كنا رجعنا أيضا لمدينة الخميسات ووقفنا على اتفاقيات مهمة، بموجب هاذ الاتفاقيات غادي يتم أيضا أكثر من 1600 عون اللي غادي يكونو فالإدارات، فمختلف مناطق المملكة، أيضا باش يوفرو للمرتفقين توجيهات باللغات ديالهم، بالتنوعات اللغوية الثلاث ديال الأمازيغية فمختلف الإدارات وفي مختلف جهات المملكة.

إدراج اللغة الأمازيغية في المواقع الإلكترونية ديال شي 10 ديال القطاعات الوزارية.

أيضا، توسيع اعتماد اللغة الأمازيغية فاللوحات وعلامات التشوير المتواجدة بمقرات عدد من الإدارات، وكان واحد... هذا مهم، وغنديرو إدراج الأمازيغية فبرامج التكوين، لا سيما فمؤسسات التكوين المهني الفلاحي، حيث غيكون لا المكونين ولا الطلاب، غادي يكون تقوية ديال التكوين ديالهم

فاللغة الأمازيغية.

وأيضا برامج محو الأمية، حتى هي غتدرج اللغة الأمازيغية. واحنا مازالين خدامين على اتفاقيات أخرى إن شاء الله فمختلف.. أيضا توسيع هاذ المجال دالتشوير، الأعوان، المواقع الإلكترونية، وأيضا خدامين على واحد الاتفاقية مهمة تشمل أنها تدعم القناة التلفزيونية الأمازيغية باش تقدر تعطي برامج أقوى وأحسن وتكرس الثقافة الأمازيغية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

إذن نعود إلى التعقيب، وأعطى الكلمة للسيد المستشار المحترم من فريق التجمع الوطني للأحرار. تفضلوا السي كمال.

المستشار السيد كمال آيت ميك:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

أولا، أحر التهانى وأسمى التبريكات لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، وكنشكروه على هاذ اللي أعطى باش تولى السنة الأمازيغية تولى عطلة مؤدى عنها وتنشكروه، وتنشوفو بأن المغاربة فرحو وكيفاش احتفلو بهاذ السنة الأمازيغية وكذلك رئيس الحكومة اللي دارها من الأولويات وكانت فالبرنامج الحكومي.

ولكن باش الفرحة تكمل خصنا، السيدة الوزيرة، ما نلقاوش أغلاط ملي تتكون واخذ الطريق السيار وتتلقى بأن الترجمة غالطة، هذا فيه واحد المس بهاذ الثقافة وهي ثقافة المغاربة وثقافة أصيلة، (aujourd'hui) ملي كنجيو نديرو الترجمة بلا معنى وفيها أغلاط، إذن عندنا واحد الورش مؤسساقي مهم كمسوبة، هاذي وحدة.

ثانيا، كايين المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية اللي هو عندو دور استشاري اللي خصنا نفعلو، وهو هنا باش نتفادو بحال هاذ الإشكاليات.

السيدة الوزيرة المحترمة،

عندنا كايين القانون التنظيمي 24.16 والمادة 5 من الدستور، هاذو كلهم آليات كتمكنا من الاشتغال.

وقبل ما نختم، إيلا كان سمح ليا، السيد الرئيس، نجابو السيد المستشار من الاتحاد الاشتراكي اللي قال لك خصني نتكلم بالعربية وتكون الترجمة بالأمازيغية.. وخليني نتكلم الله يخليك، ما توريش لينا الدستور وراك غلط.

وكنشكرك السيد الرئيس وما غاديش نشوش لك على الجلسة.

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد رئيس الجلسة:

ما اعطيتكش الكلمة، الله يخليك، حتى تاخذ الكلمة وتتكلم، رجاء، ما اعطيتكش الكلمة، السيد المستشار.

يعقب في إطار الحصة الزمنية المخصصة له ولا حق لأي أحد أن يقاطعه، وإذا رغب أي مستشار في التفاعل يمكن يطلب الكلمة فإطار نقطة نظام.

السيد المستشار، رجاء السيد المستشار، راه رديت، صافي أنهينا الموضوع الله يخليكم.

إذن إيلا اسمحتو ليا غادي نشوفو التعقيب ديال أحد المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد حلمي:

شكرا السيد الرئيس.

نشكركم السيدة الوزيرة على المعطيات التي تفضلتم بعرضها والتي توضح حجم الجهود الحكومية المبذولة من أجل مواصلة تنزيل وتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية، وهي مناسبة لتوجهه إلى المغاربة والأمازيغ في كل بقاع العالم بأحر التهاني بمناسبة حلول السنة الأمازيغية الجديدة، مع أطيب التمنيات بالمزيد من الرفاهية والتقدم والأفراح، تحت القيادة السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده.

إننا اليوم في الفريق الاستقلالي، ونحن نستحضر حجم النضالات التي بذلت والتضحيات التي قدمت من طرف كل القوى الحية ببلادنا، لننظر بعين الرضى إلى هذا المسار النضالي الطويل الذي قطعتة بلادنا، سعيًا إلى تثبيت المكون الأمازيغي منذ الخطاب الملكي التاريخي في أجدير، مرورًا بإحداث المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية ودسترة الأمازيغية كلغة رسمية إلى جانب اللغة العربية وصدور القانون التنظيمي المتعلق بتحديد مراحل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية وكيفية إدماجها في مختلف المجالات.

واسمحوا لي أن أجدد اعتزازنا في الفريق الاستقلالي ومن خلاله حزب الاستقلال بالقرار الملكي السامي القاضي بإقرار رأس السنة الأمازيغية عطلة وطنية رسمية مؤدى عنها، والذي نعتبره لبنة أساسية في مسار توطيد الإنسانية المغربية والهوية الوطنية الموحدة بمكوناتها وروافدها.

ونتمنى أن تسهم هذه في تنزيل جميع الإجراءات المتضمنة في خارطة الطريق وإبراز الخصوصيات الثقافية الوطنية والأمازيغية، والتي ينتظرها مستقبل إيجابي ورحب في ظل العناية السامية التي يوليها جلاله الملك محمد السادس لهذا الورش الوطني.

والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

إذن نستع الآن إلى رد السيدة الوزيرة على هاذين التعقيبين.

تفضلوا السيدة الوزيرة.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح**الإدارة:****السيد المستشار،**

بالنسبة للترجمة ديال علامات التشوير اللي شرفت عليها وزارة الانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة، فكانت بشراكة مع المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، واعتمدنا مترجمين اللي هوما اللي اعطاهم لنا وخدمنا معهم للترجمة فعلاطات التشوير اللي خدمنا عليهم، وفجميع البرامج ديال تكريس الطابع الرسمي للغة الأمازيغية اللي خدامين عليهم، جميع البرامج اللي ذكرتهم واللي كندكرهم، فالمعهد الملكي هو شريك ضروري ديالنا فهاذ الموضوع.

السيد رئيس الجلسة:

إذن السؤالان المواليان كذلك لها وحدة الموضوع، يتعلقان "برقنة المقاولات"، سنعرضها دفعة واحدة، السيدة الوزيرة.

في البداية، نعطي الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة لبسط السؤال. تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد شيخ أحمدو أهدا:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

أنا بدوري لابد أن أهني صاحب الجلالة وأهني الشعب المغربي بالسنة الأمازيغية الجديدة.

نسألكم، السيدة الوزيرة المحترمة، حول الإجراءات المعتمدة لدعم وتشجيع المقاولات الناشئة للانخراط في ورش الرقمنة؟

السيد رئيس الجلسة:

إذن السؤال الثاني لفريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب.

تفضلوا السيد الرئيس لبسط السؤال.

المستشار السيد محمد يوسف العلوي:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نسألكم السيدة الوزيرة، عن استراتيجية وزاركم لدعم المقاولات الناشئة في مجال الرقمنة؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن الكلمة لكم السيدة الوزيرة للجواب على هاذين السؤالين دفعة واحدة. تفضلوا للمنصة إذا رغبت في ذلك.

وبالموازاة مع هاذ التدشين، قمنا بتوقيع واحد الاتفاقية مهمة مع هاذ الشركة ديال تكنوبارك اللي الهدف ديالها هو أنه نرفعو فالمواكبة اللي تيعطيهم هاذ (les Technopark)، نعتدو على خبراء وطنيين وعالميين، باش نعاونو هاذ الشركات الناشئة كيفاش يكبرو وكيفاش ينتجو وكيفاش يولجو الأسواق العالمية.

أيضا بغينا هاذ الشركات ديال (les Technopark) يقدرو يتواجدو فعلى الأقل 10 ديال المدن مغربية من هنا لـ 2026.

هاذو عدد ديال الإجراءات اللي قمنا بها، ولكن التصور ديالنا ديال الشركات الناشئة للمواكبة ديالهم فهو تصور أكبر وشامل، فأولا خص يكون مراجعة ديال الإطار القانوني للشركة الناشئة، أشنو هو تعريف الشركة الناشئة؟ خص إطار قانوني لتعريف الشركة الناشئة، وأشنو الأشياء اللي يمكن لها تستافدو منها.

عندنا أيضا بغينا نحسنو من المواكبة اللي تستافدو منها اليوم الشركات الناشئة، تكلمت لكم على الاتفاقية اللي كاينة مع (les Technopark)، ولكن بغينا نخدمو مع جميع (les incubateurs)، الحاضنات اللي كاينين اليوم باش نرفعو المواكبة اللي تيديروها، ويمكن نجلو حاضنات أجنبية ذات قيمة مضافة أكثر.

بغينا أيضا نساعدوهم باش أنهم يولجو للأسواق الوطنية والأسواق العالمية، حيث هاذ الشي اللي يقدر يسمح لهم يكبرو، وأيضا تمويل شامل فمختلف مراحل الحياة.

وكما قلت لكم هاذ الموضوع ديال الشركات الناشئة هو فصلب الأولويات ديالنا، لأن هو محرك كبير ديالنا، فالمغرب الشركات الناشئة دارو إنجازات، ولكن احنا تنأمنو على أنه يمكن لهم يحققو أكثر، بزاف، 10 دالمرات أكثر، واحنا إن شاء الله غادي نديرو كاع اللي فوسعنا باش يقدرو يوصلو لأشنو خصهم يقدرو يديروه. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن ننقل إلى التعقيب على جواب السيدة الوزيرة، وأعطي الكلمة في البداية لفريق الأصالة والمعاصرة.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد شيخ أحمدو أديدا:

السيد الرئيس المحترم،

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة على التوضيحات التي تفضلتم بعرضها، والتي تؤكد المجهودات المبذولة في سبيل حماية وتطوير الإمكان الرقمي للمقاولات الناشئة، التي تحظى بعناية من لدن صاحب الجلالة الملك محمد

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

نبغي نشكركم على طرح هاذ الأسئلة اللي كتهتم بالشركات الناشئة الرقمية (les Start-ups)، فكيفما كنعرفو الشركات الناشئة الرقمية كتلعب دورا كبيرا، بأنها تعطينا ابتكار، تعطينا حلول رقمية مغربية للاحتياجات المغربية الداخلية ديالنا، وأيضا للأسواق العالمية، يمكن لها تخلقنا فرص الشغل، يمكن لها تخلقنا قيمة مضافة كبيرة.

وزارة الانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة، كتوضع مواكبة ودعم الشركات الناشئة في صلب الأولويات ديالها، فمؤخرا وقعنا على اتفاقية مهمة مع صندوق الإيداع والتدبير (CDG⁵) اللي فيه واحد الشراكة مبتكرة باش يكون واحد الدعم مالي شامل ومواكبة شاملة للشركات الناشئة خلال جميع مراحل الحياة ديالها.

نعطيكم واحد المستجد اللي غيكون، إن شاء الله، غيخرج من هاذ الشراكة، هو أنه منحة الحياة (la bourse de vie) هو اليوم كاين الناس اللي خدامين، اللي عندهم (une carrière) عندهم تجربة مهنية، عندهم قدرات كبيرة، واليوم هوما خدامين فشي وظيفة، ولكن بغاو يتفرغو ويخلقو شركة ناشئة، باش حتى احنا غنعطيهم واحد الدعم مادي لواحد العدد ديال الأشهر، باش نسمحو لهم على أنهم يتفرغو باش يخلقو شركة ناشئة، وإن شاء الله تقدر تتطور، كما غادي يكون دعم ديال مختلف مراحل الحياة إن شاء الله، أشياء كبيرة وجديدة إن شاء الله اللي غتخرج عبر هاذ الشراكة المهمة.

كاين أيضا، كتعطي علامة (Jeune Entreprise Innovante)، "شركة ناشئة مبتكرة" اللي تتسمح لها الشركات الناشئة على أنها يكون عندها سقف تعامل بالعملات الأجنبية فحدود مليون درهم، وهاذ التعاملات تسمح لها على أنها تعامل مع الشركاء فالخارج ديالها، لأن هاذ الشركات الناشئة ديالها ما بغيناهاش تبقى تخدم فقط فالأسواق الوطنية، (mais) أيضا فالأسواق العالمية.

قمنا أيضا بتدشين تكنوبارك الصورة، اللي هو تيعطي فضاءات عمل ملائمة ومناسبة لـ 70 شركة ناشئة فهاذ المنطقة، وهاذ الشي جا باش أنه الشركات الناشئة، احنا بغينا ندعموهم فجميع جهات المملكة، وما يبقاوش فقط فشي مدن متخصصة، هاذ تكنوبارك الصورة هو خامس تكنوبارك من بعد تكنوبارك الدار البيضاء، الرباط، طنجة وأكادير، ننعرفو هاذ الشركة تكنوبارك عندها 20 سنة، وقدرت تدعم أكثر من 3000 شركة ناشئة وخلق أكثر من 15.000 فرصة شغل مباشرة وغير مباشرة.

⁵ Caisse de Dépôt et de Gestion.

- خامسا: تمكين المقاولات من مزايا على مستوى سلسلة القيمة، مع الاستفادة من الخدمات السحابية على أساس أن الغاية هي الحفاظ على النسيج الاقتصادي..
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.
إذن الكلمة لكم السيد الرئيس، فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب.
تفضلوا السي يوسف.

المستشار السيد محمد يوسف العلوي:

شكرا السيد الرئيس.
أشكر السيدة الوزيرة المحترمة على جوابكم.
يأتي طرحنا لهذا السؤال في سياق الطموح القوي الذي أداره النموذج التنموي الجديد، عبر زيادة حصة الرقمنة إلى 5% من الناتج الداخلي الخام بحلول سنة 2030، مقابل أقل من 0.5% حاليا، مع احتمال توفير مئات آلاف مناصب شغل.

غير أن القطاع، قطاع الشركات الناشئة ببلادنا لا زال يصنف في المرتبة 70 من بين 132 دولة، حسب مؤشر (Global Innovation)، وذلك بسبب عدد من العراقيل التي تحول دون تطور هذه الشركات، أهمها:

- أولا: الحصول على التمويل، حيث في سنة 2023 حصلت المقاولات الناشئة في إفريقيا على أكثر من 2.9 مليار دولار من التمويل، بينما في المغرب فلم تحصل هذه المقاولات سوى على 17 مليون دولار، أي 0.5% من إجمالي التمويلات في إفريقيا، وهو ما لا يتناسب مع ثقل المغرب في الاقتصاد الإفريقي (5%)؛

- ثانيا: عدم تخصيص حصة للمقولة الناشئة في المرسوم الجديد للصفقات العمومية؛

- ثالثا: هجرة الكفاءات، إذ لا يخفى عليكم أن 600 مهندسا من ذوي الكفاءات العالية يغادرون المملكة كل سنة، أي ما يعادل خريجي أربع كليات هندسة.

السيدة الوزيرة المحترمة،

في مواجهة هذه المشاكل، فإننا في فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب، ندعوكم إلى:

- العمل على وضع تعريف، كما جاء في كلمتكم، واضح يميز المقولة الناشئة وتقديم إطار جبائي مبسط وملائم؛

- تبسيط الإجراءات المتعلقة بالصرف بالنظر لطبيعة القطاع بما يسمح بشراء خدمات بالعملة الصعبة وفوائدها بطريقة مرنة؛

- تفعيل القانون رقم 88.17 المتعلق بإحداث المقاولات بطريقة إلكترونية

السيد الرئيس نصره الله وأيده.

بهذه المناسبة نسجل في فريقنا بارتياح كبير البوادر الإيجابية لحصيلة وأداء وزارتك، ونثنى المجهودات المبذولة لتنزيل الرؤية الملكية التي تعتبر بمثابة خارطة طريق من أجل استدامة نشاط المقاولات الناشئة، (les startups)، ببلادنا وفق الأجندة المحددة، لاسيما أنها تشكل ثورة اجتماعية حقيقية لما لها من آثار مباشرة وملموسة في تحسين ظروف اشتغال مقاولات.

السيدة الوزيرة المحترمة،

ليس محم التشجيع على إنشاء المقاولات فقط، بل الأهم هو مواكبتها وتبنيها، بل وحتى حمايتها من المنافسة غير المشروعة، وتمثيها وفتح المجال الدولي أمامها، وهذا لن يتأتى إلا بالتكوين وإعداد منظومة التكوين متكاملة خاصة على المستوى الجهوي.

من جهة أخرى، نحن بحاجة اليوم إلى تطوير الترسنة القانونية المتعلقة بالشركات للساح للمقاولات الناشئة المغربية بالاستفادة من خطوط التمويل الذي توفره مجموعة من الصناديق الاستثمارية داخل وخارج المغرب من أجل تطوير مشاريعها وتوسيعها.

أيضا، الدعم الحكومي لريادة الأعمال والابتكار يعد عاملا رئيسيا لنمو هذا القطاع مستقبلا، لا شك في أن الآفاق مفتوحة أمام الشركات الناشئة بالمغرب، جد إيجابية بفضل:

- السياسات التحفيزية الموجهة للمقاولات الصغيرة جدا والصغرى والمتوسطة، وتوفر إطارا ضريبيا ملائما ويد عاملة مؤهلة يتيح للمغرب بيئة مواتية لتطور المقاولات الشابة؛

- فتح المجال أمام هذه الشركات للمشاركة في طلبات العروض المتعلقة بالصفقات العمومية والطلبات، عن طريق المنصة الرقمية، يعد إنجازا محم ويساعد هاته المقاولات على ربح الوقت ومصاريف التنقل.

وعليه، فإننا نلتبس منكم، السيدة الوزيرة المحترمة:

- أولا: تبني هندسة مخططات تشجع على النهوض بالمقاولات الناشئة ومواكبة القطاعات الواعدة مع تضافر جهود مختلف الفاعلين من أجل رفع العراقيل، خصوصا أمام المقاولات الفتية التي لاتزال تحول دون تحقيق إقلاع اقتصادي حقيقي؛

- ثانيا: تحسين مناخ الأعمال ومراجعة منظومة التشريع المعلوماتي؛

- ثالثا: تحسين الولوج الجغرافي للخدمات الرقمية وتطويرها والعمل على تبسيط المساطر الإدارية لجلب الاستثمارات الأجنبية المباشرة، خصوصا أننا نعتبر بوابة احتضان وتسريع ونقل للمعرفة بالفضاء الإفريقي، وهو ما أكدته احتضان بلادنا لـ "جيتكس إفريقيا"؛

- رابعا: مواكبة التطور الرقمي لتقليص الهوة الرقمية للاستثمار في مجال الذكاء الاصطناعي، عبر تقييم النضج الرقمي والاستثمار لمقاولات وفق عدة تبتات تستحضر خصوصا التكنولوجيا المعتمدة ومنظومة الأمن؛

ومواكبها؛

- تسريع نشر النصوص التنظيمية لقانون التمويل الجماعي (crowdfunding).

في الأخير، فإننا في الاتحاد العام لمقاولات المغرب نأمل العمل على تدارك تأخر الدعم المقدم للمقاولات الناشئة في المجال الرقمي، بما يمكن من تطويرها وترتيب المغرب ضمن قائمة الدول الرائدة في هذا المجال على المستوى القاري. والسلام عليكم ورحمة الله.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة، هل لديكم رغبة في الرد؟
تفضلوا.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة:

شكرا على التدخلات دياكم.

فالاستراتيجية الوطنية للتحويل الرقمي التي إن شاء الله التي غتعرض فالجلس الحكومي المقبل، إن شاء الله، من أجل الإغناء دياها، ماشي المصادقة، الإغناء دياها، فموضوع الشركات الناشئة عندو حيز مهم، وهاذ الشي كله التي تكلمتو عليه كاين.

أولا هضرتي على التعريف، التعريف ضروري، علاش مرسوم الصفقات العمومية ما قدرناش نعطيو فيه امتيازات للشركات الناشئة؟ حيث ما كاينش تعريف، إذن ضروري خصنا نخدمو على التعريف باش نديرو لهم امتيازات ونديرو (startup acts) هاذ الشي كاين إن شاء الله ف (la stratégie) التي خدامين عليها.

المواكبة ذاك الشي علاش درنا اتفاقية مع (les Technoparks) باش يحسنو المواكبة ويزيدو فعدد الشركات الناشئة التي يواكبوها، فعطيناها دعم، وأيضا غنواكو الحاضنات التي كاينين باش يقدرو يعطيو تكوين أكثر ومواكبة أحسن وتكوين أكثر.

هضرتي على مجال الصرف، مجال الصرف كاين اليوم فحدود مليون ديال الدرهم، ولكن مازال تخلصنا نزيدو نكبروه (GITEX AFRICA)، قنا بدعم حتى لـ 100 شركة ناشئة التي قامت وزارة الانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة بدعماها باش تحضر (GITEX AFRICA).

خلق الشركات بطريقة إلكترونية، راه المرسوم إن شاء الله، قريبا غيدوز فالجلس الحكومي، واحنا واعييين فالحكومة بالأهمية ديالو، كان عمل جبار باش نحصلو على اتفاق باش يتم المصادقة عليه فالمستقبل.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

إذن ننقل معكم إلى السؤال الخامس حول "الوظيفة العمومية"، وأعطي

الكلمة لمجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي.
تفضلوا السيد رئيس المجموعة.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

تعاين الإدارة المغربية من مجموعة من التحديات، أهمها المرتبط بتحسين وتحسين وضعية الموارد البشرية.

وقد لاحظنا في الآونة الأخيرة ارتفاع منسوب وثيرة الاحتجاج في فئات مختلفة من الموظفين، وما يطرحه من إشكاليات تشريعية قانونية وتنظيمية وإجراءات مالية.

لذلك نسأل معكم اليوم عن مجهودات الحكومة لتدبير الوظيفة العمومية وإصلاح الإدارة؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيدة الوزيرة للجواب، تفضلوا.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

نبغي نشكر السيد المستشار المحترم على طرح هاذ السؤال.

فتدبير الوظيفة العمومية والاهتمام بالعنصر البشري هو في صلب الأولويات ديانا، لأن الموظفين راه هوما التي تينجحو هاذ الأوراش الكبيرة ديال المملكة وهوما التي تيقومو.. راه بلا بيهم الوزير ما يمكنلوش يمشي بعيد، هوما التي تخدموهم، هوما التي تينجزو هاذ المشاريع الكبيرة التي تنجيو نتحدثو لكم عليها، وبالتالي تنعطيوهم عناية خاصة.

من أهم الإجراءات التي قامت بها الحكومة هي أنها بادرت فالحوار الاجتماعي الوطني التي تتوج بالتوقيع ديال 30 أبريل، والتي تحققت معه مكاسب مهمة لفئات الموظفين، وما كانتش فقط وعود، فتم تنزيل الحوار الوطني بقوانين، مراسيم فواحد الوقت قياسي التي الالتزامات التي كانو فالحوار الوطني تم احترامها.

كانت تمت أيضا مؤسسة الحوار الاجتماعي، لأن حتى الحكومة التزمت باش تلتقي بالنقابات الأكثر تمثيلية بشكل مستمر، وحتى هذا راه إنجاز مهم، حيث المؤسسة ديال الحوار الاجتماعي جات مهمة.

من بعد، كان أيضا حوارات قطاعية فمختلف القطاعات، كانوا اهتمام بقطاعات حيوية، التربية الوطنية، التعليم العالي، الصحة، علاش هاذ الحوارات؟ لأن المغاربة كلهم تهمو بهاذ القطاعات، وأيضا نموذج التنموي جديد أكد على الأهمية ديال هاذ القطاعات فترسيخ الدولة الاجتماعية.

فهذا الحوارات التي كانوا جا فيهم تغيير وتحسين كبير للأوضاع المادية والتدبيرية والمهنية والاجتماعية للموارد البشرية فهذا القطاعات التي هوها 70%، هاذ القطاعات بثلاثة (3) تمثلو 70% من مجموع الموظفين.

الحكومة واعية بأن هاذ الشي مازال تيخصو يستمر، وبالحوار الاجتماعي هو حاجة مستمرة وبالي كاين تراكمات وكين إنجازات، ومازال حوايج آخرين، مازال تيخصنا نخدمو عليهم، فالحوار مستمر ودائم والحكومة واعية بضرورة مواصلة الحوار ومواصلة الإصلاحات.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

إذن ننقل إلى التعقيب تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

لقد عرف المغرب مؤخرا مجموعة من الأشكال الاحتجاجية المختلفة للموظفين التي تجمع ما بين حمل الشارات وتنظيم الوقفات وخوض الإضرابات على شكل إطارات نقابية أو تنسيقيات لقطاعات وزارية مختلفة وجاعات ترابية، وذلك دفاعا عن ملفاتها المطالبية والمرتبطة أساسا بمراجعة أنظمتها الأساسية أو الزيادة في الأجور، بداية بملف الأساتذة، مروراً بموظفي وزارة الصحة وصولاً إلى موظفي الجماعات الترابية.

السيدة الوزيرة،

فعلا، أن المغرب منفتح على عدة أورش كبرى ومقبل على تظاهرات عالمية، بل إنه عرف طفرة نوعية على جميع المستويات، وكل هذا وجب أن تواجبه التفاتة للموظف العمومي لأنه في صلب هذه الإنجازات، كما أن استمرار هذه النجاحات رهين بالعنصر البشري.

وهنا أستحضر معكم خطاب صاحب جلالة الملك بمناسبة الذكرى الخامسة عشر لاعتلاء جلالته العرش، والذي اعتبر فيه أن الرأسمال البشري غير المادي من أحدث المعايير المعتمدة دوليا لقياس القيمة الإجمالية للدول.

السيدة الوزيرة،

إن العديد من الموظفين يواجهون اليوم صعوبات اجتماعية ومادية، ويعزى جزء كبير منها إلى ارتفاع تكلفة المعيشة والأسعار، حيث أن الكثير منهم لا يستطيع الوفاء بالتزاماته المالية وأداء الفواتير الشهرية لبعض الخدمات الأساسية، كما أن تكلفة رعاية الأطفال أصبحت تتجاوز رواتب العديد من الآباء، عكس سابقا الذي كان فيه الموظف يدخر بعض المال شهريا قصد التطبيب أو بهدف توفير مستقبل أبنائه لمساعدتهم للالتحاق بالجامعات بعد البكالوريا والتغلب على المصاريف المرتبطة بذلك.

كيف لنا اليوم أن نطلب من الموظف المزيد من العطاء والإنقار والتفاني في عمله، في حين أن باله كله مشغول بالإجابة عن عدة تساؤلات، كيف سيتمكن من إنهاء الشهر دون اللجوء إلى الاقتراض؟ وكيف سيتمكن من أداء

كافة التزاماته المرتبطة بمعيشه اليومي؟

صحيح أن الحكومة الحالية وتتوجهات من صاحب الجلالة ماضية في تحقيق اقلاع اقتصادي واجتماعي غير مسبوق، والدليل على البرامج التي تم إطلاقها مؤخرا كالدعم المباشر للسكن والدعم الاجتماعي المباشر.

صحيح أيضا أن الموظف المغربي يعي كل هذا، ويمكنه أن يتفهم الوضع الحالي، لكن بالمقابل وجب المبادرة إلى فتح حوار حقيقي، ومراجعة كافة الأنظمة الأساسية للموظفين وفق منظور شمولي يراعي كافة الجوانب، وذلك وفق مقاربة تشاركية وبجدولة زمنية منطقية ومقبولة.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيدة الوزيرة في إطار الرد.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة مكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة:

عما قبل الموظفين فصلب الاهتمام ديالنا، لأن هوما تينجحوا لنا الأوراش الكبرى، والحكومة واعية بهاذ الشي، الحكومة اخذات واحد العدد بالإجراءات غير مسبوق، اللي كلفت ملايين ديال الدراهم، وكلها إجراءات كانت في إطار حوار اجتماعي مع الشركاء الاجتماعيين وفتنزيل هاذ الشي. والحوار مستمر والعمل مستمر، كانو إنجازات مهمة فقطاع الصحة، زيادات مهمة فإطار الحوار الوطني أيضا، زيادات الحد الأدنى للأجور، الحد فالسلم 7، الأطباء زادوهم 3800 درهم، الحوارات مستمرة وكاينة وكل أسبوع كاين حوارات قطاعية اللي هي كاينين لأن هذا ورش كبير وكلنا خدامين عليه، وكشفي خدام عليه بطريقة تشاركية.

السيد رئيس الجلسة:

ننتقل معكم، السيدة الوزيرة، إلى السؤال السادس حول "الاستراتيجية الوطنية الرقمية".

أعطي الكلمة لوضعي هذا السؤال من الفريق الحركي.

تفضلوا السيد الرئيس، السي الرئيسي.

المستشار السيد عبد الرحمان الرئيسي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

إخواني المستشارين،

أخواتي المستشارات،

السيدة الوزيرة، نسألكم في إطار تنزيل الاستراتيجية الوطنية الرقمية،

نسألكم، السيدة الوزيرة المحترمة، حول التدابير المتخذة لإقرار عدالة رقمية اجتماعية ومجالية؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيدة الوزيرة للجواب على هذا السؤال، تفضلوا.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح

الإدارة:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون،

تشكر السيد المستشار على الاهتمام ديالو بموضوع الاستراتيجية الوطنية الرقمية.

فكما نتعرفو، سيدنا الله ينصرو، تكلم على أهمية رقمنة الخدمات الإدارية فعدد من الخطابات ديالو، باش يكونو خدمات رقمية لصالح المواطنين، كما تكلم على ضرورة دعم الشباب باش يقدرو يديرو لنا حلول رقمية.

فهذا الإطار، وزارة الانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة خدمت على بلورة استراتيجية وطنية رقمية عبر دورات جموية، استشارة مع المواطنين وأيضا مع مختلف الفاعلين، لا العموميين، لا الخصوصيين.

أشنو هوما المحاور الكبار ديال هاذ الاستراتيجية؟

أهم ورش، هو الورش الأول هو رقمنة الخدمات الإدارية باش تكون سهلة، بسيطة، شفافة بالنسبة للمواطنين وبالنسبة للمقاولات.

الورش الثاني، هو بغينا أنه المغرب يكون بلد منتج للرقمنة، هاذ الشي عبر دعم قطاع ترحيل الخدمات، الشركات الناشئة اللي تكلمنا عليهم، وأيضا رقمنة النسيج الاقتصادي المغربي من الشركات الصغرى والمتوسطة.

أهم الدعامات لهاد الشي هو أنه العنصر البشري، خص العنصر البشري فجال الرقمنة يكون متوفر ومتوفر بالعدد وبـ (la qualité) اللي خصنا وأيضا البنية التحتية فحدود المواصلات.

تكلمت على العدالة المجالية، العدالة المجالية هذا هم ديالنا جميع مشاريع الرقمنة اللي عندنا، ففي التكوين مثلا، خدمنا على التكوين مع 12 جامعة مغربية باش يتشملو جميع جهات المملكة، فاش تكلمنا أيضا مشينا درنا مدارس البرمجة فشي مدن، بني ملال مدن صغيرة، درنا (Technopark) في الصويرة.

فجال البنية التحتية ديال الأنترنت، كين برنامج اللي غادي يتطلق، إن شاء الله، فسنة 2024 باش يتم تغطية أكثر من 1000 منطقة، اللي وإما ما عندهاش التغطية الأنترنت مزبانة أو لا الأنترنت نهائيا، اللي غادي يتم الدعم ديال باش يتم عندها تغطية ديال هاذ المناطق، لأن المغرب كله خصو يستافد من الرقمنة.

فالعدالة المجالية هي في صلب الأولويات ديالنا، لأن المغاربة كلهم وجميع الجهات خصهم يستافدو من هاذ الطفرة الرقمية.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

تفضلوا.

المستشار السيد عبد الرحمان الدريسي:

السيد الرئيس،

في إطار التفاعل مع جوابكم، نسجل السيدة الوزيرة، كفريق حركي ملاحظات كالتالي:

أولا: السيدة الوزيرة، رغم اعتماد بلادنا "الاستراتيجية الوطنية الرقمية" من سنة 2013 و"مخطط المغرب الرقمي" سنة 2020 وإطلاق الحكومة الحالية لاستراتيجيات الانتقال الرقمي، لازال تحقيق رهان التحول الرقمي بعيد المنال، ويتضح ذلك جليا من خلال استمرار الفجوة الرقمية بين الجهات وبين المدن والقرى بشكل أكبر، مع المناطق الجبلية، مما يستلزم مزيدا من الجهود لإرساء أسس عدالة مجالية رقمية وسد الخصاص في البنيات التحتية ذات الصلة في القرى كما في الجبال، خاصة وأن ورش الرقمنة يشكل رافعة أساسية لإصلاح الإدارة المغربية ودعامة رئيسية لازدهار مناخ الأعمال ببلادنا.

ثانيا: السيدة الوزيرة، معالم هذه الفجوة الرقمية نلمسها من خلال الصعوبات والإكراهات المرتبطة بتنزيل وأجراة الأوراش الاجتماعية الكبرى التي أطلقتها بلادنا، خاصة ورش الحماية الاجتماعية والدعم الاجتماعي المباشر ودعم السكن، إذ سجلنا صعوبة ولوج ساكنة المناطق القروية والجبلية إلى المنصات الرقمية التي أطلقتها الحكومة المخصصة لتلقي طلبات التسجيل للاستفادة من هذه المشاريع الاستراتيجية، جراء الإشكاليات والصعوبات التقنية والبنوية في هذا المجال.

ونتمنى صادقين أن تتدارك الحكومة هذه الإكراهات الرقمية مستقبلا لتصحيح الوضعية القائمة.

ثالثا: السيدة الوزيرة، من باب الواقعية والموضوعية، نسجل مساهمة الاستراتيجيات الرقمية المعتمدة في مواكبة الإدارة المغربية، خيار الرقمنة من خلال ترقى الخدمات الإدارية للمواطنين وتبسيط المساطر الإدارية، وقد نجحت العديد من المؤسسات العمومية الوطنية في الانخراط في ورش الرقمنة، خدماتها الإدارية على غرار المديرية العامة للضرائب، صندوق الضمان الاجتماعي والوكالة الوطنية للمحافظة العقارية، في انتظار أن تلتحق باقي المؤسسات بركب الرقمنة.

أما فيما يخص الجماعات الترابية، نسجل تفاوت مجالي رقمي بين الجماعات الحضرية والقروية، وهو واقع يتطلب، السيدة الوزيرة، مضاعفة الجهود من أجل معالجة هذه الإشكاليات وتحقيق مصالحة مجالية حقيقية، منصفة للمجال القروي للمناطق الجبلية الذين يشكلون 90% من المجموع، حيث 1282 جماعة قروية راه ماشي هوما الجماعات الحضرية اللي كتهضرو عليهم السيدة الوزيرة.

كنتمنى أن هاذوك المناطق الجبلية تكون عندهم حتى هوما أولوية، لأن

السيدة الوزيرة المحترمة،

نسألكم عن التدابير المتخذة لإنصاف فئة التقنيين المشتركة بين الوزارات؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيدة الوزيرة للجواب على هاذ السؤال. تفضلوا.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة، المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

نبغي نشكر السيدة المستشارة على طرح هاذ السؤال.

فئة التقنيين هي واحد الفئة كتنقوم بواحد الأدوار مهمة فمختلف الإدارات، وتنحتاجهم في إنجاح عدد ديال المشاريع، هاذ الفئة ابتداء من سنة 2005 ولات كتنضع لنظام أساسي خاص بموجب مرسوم رقم 2.05.72 الصادر في 2 دجنبر 2005.

لاش جا هاذ النظام الأساسي؟ جا باش تحصين هاذ الفئة، فاليوم ما يمكن شي واحد يدخل هاذ الفئة غير إيلان عندو دبلوم ديال تقني أو دبلوم ديال تقني متخصص، وهاذ الفئة فيها 4 ديال الدرجات من السلم "8" إلى السلم "11".

على غرار كافة الموظفين، فئة التقنيين حتى هي استافدت من الإجراءات التي جاو فإطار الحوار الوطني، حتى هوما استفادو من أنه:

- رفع نسبة الحصيصة من 33% لـ 36% وهاذ الشيء تيزيد فعدد الموظفين التي تستافدو من الترقية؛

- الرفع من قيمة التعويضات العائلية بالنسبة للأبناء الرابع والخامس والسادس؛

- إحداث مؤسسة مشتركة للنهوض بالأعمال الاجتماعية.

أحنا واعييين بلي فئة التقنيين عندها مطالب مشتركة أخرى مع عدد ديال الفئات الأخرى، بحال مراجعة نظام التعويضات والترقي، وتسوية وضعية حاملي الشهادات غير المرتبين في السلايم المناسبة، هاذ المطالب تتسم بالطابع الأفقي ديالها، والحكومة واعية بهاذ الشيء والدراسة ديال مختلف الفئات ومختلف الموظفين غادي تستمر فإطار الحوار الاجتماعي، التي هو اليوم مأسس وغادي يستمر لدراسة مختلف القضايا التي تتهم الموظفين والموظفات. ومأسسة الحوار الاجتماعي تيبقى الفضاء الأمثل والمناسب لإيجاد الصيغ الملائمة لمعالجة مختلف مطالب الموظفين، مما يضمن ترسيخ نهج التشاور والحوار مع الشركاء الاجتماعيين من جهة، وبلورة حلول شمولية كئناخذ بعين الاعتبار مختلف مكونات منظومة الوظيفة العمومية من جهة أخرى.

الوليدات والناس اللي بغاو يتقيدو فهاذ المنصات كيلقاو إشكاليات كبيرة جدا، كايين بلايص اللي ما فيهموش الأنترنت، السيدة الوزيرة، وكهمضر على الجنوب الشرقي دائما، مجموعة ديال المناطق ما فيهموش الأنترنت، كيفاش بغاو يوصلو هاذ الناس يتقيدو، كيفاش بغاو هاذ الوليدات في حالة حتى ذاك القراءة عن بعد عندهم إشكاليات فيها.

وبالتالي، السيدة الوزيرة، ملي كهمضو على العدالة المجالية كايين صعوبات ما زالين الناس كنعيشها، كنعني يكون فيها تدارك، ما كنعقولوش كلشي، ما كنعقولوش كلشي خايب، ولكن بزاف ديال الحوايج مزيانين، ما فيها باس حتى هاذوك الناس يحسو بأنكم داييرينهم في المخطط ديالكم، السيدة الوزيرة. وكنعني التوفيق. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيدة الوزيرة في إطار الرد.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة، المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة:

كما قلت، العدالة المجالية هي في صلب الاهتمام ديالنا فالاستراتيجية الوطنية الرقمية، التي أحنا الآن فالنهاية ديال نوجدوها قبل ما نخرجوها. فالمناطق الجبلية كما قلت لكم، كايين مشروع باش يتم التغطية، لأكثر من 1000 منطقة بالصبيب العالي.

صعوبة الولوج إلى المنصات الرقمية، أحنا خدامين على مراكز القرب، على كيفاش هاذ مراكز القرب اللي يقدرو بشراكة مع مختلف الفاعلين باش يقدرو هاذ المواطنين يقدرو يعاونوهم فالولوج للخدمات الرقمية.

الإدارات عندهم تفاوت، كايين الإدارات اللي مشاو بعيد، كايين الإدارات اللي مازال، ووزارة الانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة خدامة باش تواكب مختلف الإدارات، باش يواكبو ركب الرقمنة ديال الخدمات ديالهم.

التحول الرقمي، هو راه ماشي شي حاجة ساهلة، شي حاجة صعبة باش توصل لجميع جهات المملكة، راه أحنا خدامين ومازال خدامين إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

ننتقل معاك إلى السؤال السابع حول "التدابير المتخذة لإنصاف فئة التقنيين المشتركة بين الوزارات".

أعطي الكلمة لأحد المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لبسط هاذ السؤال.

تفضلوا السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة زهرة محسين:

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيدة المستشارة للتعبير.

المستشارة السيدة زهرة محسين:

شكرا السيدة الوزيرة على جوابكم.

فقط في غياب الحوار اللي هو موقف غير مستمر للأسف، من الدورة ديال شتنبر احنا مازال تنتسناو الحوار.

ونحن نتحدث على رقمنة الإدارة، نحن نتحدث على الاستراتيجية الرقمية للإدارة، نتحدث عن ورش كبير للرقمنة واللي تيلعبو فيه التقنيات والتقنيين واحد الدور كبير، ولكن للأسف هاذ التقنيين والتقنيات هوما دخلو بشروط محددة واختصاصات، يعني الإدارة محتاجة لمهنتهم، محتاجة لاختصاصاتهم ولكن يتعامل معهم كأنهم موظفات وموظفين من الدرجة الثانية، وهم محرومون من واحد المجموعة ديال الحقوق، منها:

- أولا على مستوى الترقية، الترقية المحمدين فالسلم "11"، التقنيين ما يمكنش يفوتو السلم "11" كبقاو فيه حتى كيخرجو للتقاعد، هذا ضرب في صميم العدالة والمساواة؛

- كذلك، شروط الترقى، وخصوصا القانون الأساسي ديال 2005 فيه تراجع كبير فالترقية، كانوا تبترقاو أو تبتسجلو فلوائح الترقية على، كظن 4 سنوات، الآن 6 سنوات، كذلك اللوائح ديال الامتحانات كانوا فيهم 5 سنوات، الآن ولاو 7 سنوات، هذا تراجع، والترقية تتعرفوها هي اللي كتكفل أنها تضمن المستوى المعيشي ديال الموظفة والموظف؛

- كذلك الولوج إلى مناصب المسؤولية محرومين من هاذ الفئة، بل ضئيل حقهم إلى منعدم ورغم المنشور ديال 2019 اللي كيحث على تحملهم لمناصب المسؤولية وهذا ضرب في مبدأ تكافؤ الفرص.

السيدة الوزيرة،

كذلك، كاين مشكل أن هاذ التقنيين اجتاهدو ودارو تحصيل علمي، ولكن للأسف كاين حواجز اللي كيقف أمام طموحهم رغم الشواهد اللي حصلو عليها، كاين عندنا دكاترة ولكن باقين في فئة التقنيين.

السيدة الوزيرة،

احنا داخل فريق الاتحاد المغربي للشغل ندعو دائما إلى تلبية جميع المطالب ديال الموظفين والموظفين، وتحديد بطبيعة الحال منهم فئة التقنيين اللي تيعرفو احتقان الآن في جميع القطاعات، سواء الجماعات الترابية، سواء المؤسسات العمومية، سواء الوزارات بجميع اشكالها، وبالتالي ضرورة أنها نلبو لهم المطالب وعلى رأسها:

- أولا، ترقية درجة خارج السلم؛

- ثانيا، الترقية بالشواهد؛

- ثالثا، مناصب المسؤولية حتى لا يعتبروا أنهم فئة مهمشة.

وشكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة، في إطار الرد على هاذ التعقيب.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة:

الحوار الاجتماعي الوطني إن شاء الله دابا يسترسل ماشي بعيد، إن شاء الله غادي يتم فيه دراسات جميع المطالب، وأنتوما راك شركاء أساسيين في الحوار الوطني، اللي إن شاء الله تقدرو ندرسو فيه هاذ المواضيع، حيث هاذك هو الفضاء الأمثل لدراسة المطالب والاحتياجات ديال الموظفين والموظفات.

السيد رئيس الجلسة:

إذن ننقل معكم، السيدة الوزيرة، إلى السؤال ما قبل الأخير الموجه إليكم في هذه الجلسة ويتعلق "بالعدالة الأجرية بالوظيفة العمومية". وأعطي الكلمة لأحد المستشارين من المجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل لبسط السؤال.

تفضلوا السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة فاطمة زكاغ:

تأملت السيد الرئيس.

اسكاس إيفوداس، سالما لدهنا تصاحت لكل مغربي.

السيدة الوزيرة،

تعتري منظومة الأجور بالوظيفة العمومية اختلالات عميقة، تتجلى بالخصوص في التفاوت الحاصل في رواتب الموظفين العموميين بحسب القطاعات، تكرسه أنظمة أساسية فتوية غير منسجمة، ترفع من حدة الاحتقان الاجتماعي بالإدارات العمومية.

لذا، نسائلكن، السيدة الوزيرة، حول أسباب الحياد السلبي الذي تلتزمه الوزارة إزاء هذه الوضعية المحتلة، التي تعيق كل مبادرة هادفة إلى تعزيز نجاعة المرافق العمومية والرفع من جودة الخدمة العمومية؟

علما أن مقتضيات المرسوم رقم 2.23.404 الصادر في 8 يونيو 2023، المتعلق بتحديد اختصاصات وتنظيم قطاع إصلاح الإدارة في مادته الأولى، تنص على أن من بين مهام الوزارة هي السهر على تطبيق النظام الأساسي العام للوظيفة العمومية وعلى انسجام القواعد المرتبطة بالأنظمة الأساسية وبالأجور والتعويضات وبالاحتياط الاجتماعي لموظفي إدارات الدولة والجماعات الترابية والمؤسسات العمومية.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيدة الوزيرة للجواب على هاذ السؤال.

تفضلوا.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة، المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

نشكر السيدة المستشارة المحترمة على الاهتمام ديالها بموضوع العدالة المجالية في الوظيفة العمومية.

كما قلت لكم عما قبل، الحكومة واعية بالدور المهم اللي تقومو به الموظفين بالاهتمام ديالهم، باش ينفذو لنا السياسات العمومية، هوما اللي تيديرو لنا إدارة فعالة، قادرة على الارتقاء بمستوى الخدمات العمومية والاستجابة لمتطلبات المواطنين والمواطنات.

فهذا الموضوع لابد من التذكير، أنه الحكومة دارت إجراءات مهمة، فالحوار الوطني ديال 30 أبريل، كانو فيه إجراءات مهمة:

✓ الرفع من الحد الأدنى للوظيفة العمومية لـ 3500 درهم؛

✓ الرفع من حصيص الترقى السنوي من 33 لـ 36%؛

✓ حذف السلم 7 بالنسبة للموظفين المنتهين للهيئتين المساعدين الإداريين والتقنيين؛

✓ إحداث مؤسسة مشتركة للنهوض بالأعمال الاجتماعية؛

✓ الزيادة في التعويضات العائلية.

وهذا الشيء من بعد الاتفاق فأشهر فقط تم، كانو عدد ديال القوانين وعدد ديال المراسيم اللي تم المصادقة عليها فواحد الوقت قياسي لتنزيل هاذ الالتزامات المهمة، وهاذ الشيء عيا بالأهمية ديال الموظفين والارتقاء بالحالة ديالهم.

وهذا الإجراءات ساهمت، بغينا نشوفو هاذ الشيء كيف كان عبر الزمن، فالحد الأدنى من الوظيفة العمومية 2012، كانت 2800 درهم، اليوم هو 3500 درهم، المتوسط الشهري الصافي للأجرة بالوظيفة العمومية في 2012 كان 7200 درهم، اليوم وصل أكثر 8280 درهم، يعني كاين تحسن كبير فالأجور فالوظيفة العمومية.

أيضا، في إطار تنزيل الالتزامات ديالها الرامية لتدعيم ركائز الدولة الاجتماعية، لتنزيل النموذج التنموي الجديد اللي اعطى أهمية كبيرة كجميع مكونات المجتمع للصحة والتربية الوطنية والتعليم العالي، فكانو حوارات قطاعية فهذا الموضوع، وكانو إصلاحات مهمة فهذا القطاعات اللي هوما تيمثلو 70%، راه هاذ القطاعات بثلاثة هوما 70% من مجموع الموظفين اللي عندنا فالمغرب، اللي كلهم استافدو من إجراءات مهمة وتحسينات مهمة، وإن شاء الله هاذ الموضوع ديال الأجرة للموظفين وهذا، هذا موضوع مستمر، ففي غضون سنتين، الحكومة خدمات على تحسين الأوضاع ديال 70% ديال الموظفين،

ومازال الوقت إن شاء الله اللي غادي ندارسو فيه بقية الموظفين، والحوار غادي يستمر إن شاء الله ودراسة باقي الفئات وباش تكون عدالة على جميع الفئات.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيدة المستشارة للتعقيب.

المستشارة السيدة فاطمة زكاغ:

شكرا السيدة الوزيرة.

عرفت منظومة الأجور بالوظيفة العمومية ولازالت تعرف اختلالات عميقة أقرتها الدولة نفسها من خلال الدراسة التشخيصية، التي أعدها مكتب دراسات دولي مختص تحت إشراف قطاعي المالية والوظيفة العمومية.

فعلاوة عن خلو النظام الأساسي العام للوظيفة العمومية من مقتضيات تكفل الإنصاف والعدالة الأجرية وترتبط بالأجر بالعمل المنجز ودرجة تعقيد المهام والاختلال في توزيع مكونات الأجر بين الراتب الأساسي والتعويضات التي تشكل 80% من الأجر، فإن المقاربة التجزئية والتمييزية التي انتهجتها الحكومات المتعاقبة، ولازالت تعتمد عليها الحكومة الحالية ساهمت في تعميق أزمة المنظومة الأجرية المختلة أصلا وغير المنصفة والمكرسة للتفاوتات الصارخة بين فئات الموظفين كمثال: المتصرفين والتقنيين، ولا يظهر في الأفق المنظور أي توجه لتصحيح هذا الوضع المختل.

السيدة الوزيرة،

لقد راهنت الحكومة السابقة إصلاح منظومة الأجور في أفق تحقيق العدالة الأجرية بالمراجعة الشاملة للنظام الأساسي العام للوظيفة العمومية، إلا أن إصلاح المنظومة القانونية للوظيفة العمومية ظلت عالقة ومؤجلة إلى وقت غير مسمى، في الوقت الذي تم فيه اللجوء إلى التعديل التعسفي للفصل 4 من النظام الأساسي العام للوظيفة العمومية، تكريسا للمقاربة التجزئية وتعميق الفوارق بين فئات الموظفين، والتفكيك المنهج لقطاع العام لفتحته على الحوصصة، وهو ما جعل قطاع الوظيفة العمومية يعيش اليوم على إيقاع احتقان اجتماعي، شمل مرافق عمومية، حيوية، كالمدرسة العمومية وقطاع التشغيل وقطاع الجماعات الترابية ومجموعة من الإدارات العمومية، التقت مطالب شغيلتها عند مطلب تمكين موظفيهم من نظام أساسي خاص منصف ومحفز.

إزاء هذه الوضعية، تتخلى الوزارة عن المهام المسندة إليها وتتجه نحو تعطيل وإخراج الإصلاح الشمولي للنظام الأساسي العام للوظيفة العمومية، وعدم تفعيل القانون المتعلق بميثاق المرافق العمومية وتجميد عمل المجلس الأعلى للوظيفة العمومية.

السيدة الوزيرة،

إننا في مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، نرى أن المدخل الأساسي

الإدارة:

نشكر السيدة المستشارة على طرح هاذ السؤال.
كما تعرفو الرقمنة والأنترنيت ولت اليوم أداة مهمة لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ولكن الاستعمال غير المعقلن اللي ماشي مزيان ديال هاذ الأداة يقدر يكون عندو آثار سلبية على الناشئة ديانا، آثار صحية، نفسية، اجتماعية وأخلاقية.

فكان من الضروري على أننا نقوم بعدد من الإجراءات باش نحمي الأطفال الناشئة من هاذ المخاطر، فمثلا قمنا بإطلاق المنصة الوطنية للحماية الالكترونية (e-Himaya) هي منصة تفاعلية فيها دلائل مبسطة للناشئة والأطفال اللي تشرح لهم كيفاش يستافدو من الأنترنيت بلا ما يضرهم.
اليوم، المنصة عرفت أكثر من 24.000 زائر، كما درنا دورات تحسيسية بشكل حضوري، اللي حضرو فيه الأطفال، حضرو فيه الآباء، حضرو فيه المكونين، أكثر من 4000 شخص على الصعيد المركزي واللامركزى اللي استافدو من هاذ الدورات.

الوزارة أيضا قامت على المستوى التحسيبي والتوعوي على دعم ورعاية عدد ديال المبادرات اللي كهدف لحماية الأطفال داخل الفضاء الرقمي، تم دعم تنظيم 3 ديال النسخ للحملة الوطنية للتوعية ضد العنف الرقمي والتحرش السيبراني، كهدف لتوعية هاذ الفئة من خلال تسليط الضوء على الأشكال المتعددة لظاهرة العنف الموجودة في الفضاء الافتراضي ونشر ممارسات جيدة وتبهيئ مناخ من الثقافة السيبرانية.

بمناسبة اليوم العالمي للأنترنيت الآمن، الوزارة كندعم أيضا عدد من المبادرات لزيادة الوعي للأطفال والشباب وأولياء الأمور والمعلمين، مخاطر وتهديدات الأنترنيت وإنشاء ثقافة آمنة ومسؤولة للاستخدام الإيجابي لتكنولوجيات المعلومات واتصالات.

هذا موضوع كبير ومهم، احنا مستمرين فيه وخدامين فيه، لأن بغينا نجنيو الثمرة ديال الطفرة الرقمية، بلا ما نتضررو من المخاطر ديالو.

السيد رئيس الجلسة:

إذن الكلمة لكم السيدة المستشارة للتعقيب على جواب السيدة الوزيرة. تفضلوا.

المستشارة السيدة مريم الهلواني:

السيدة الوزيرة،

مؤسف هاذ المستوى من الإنحلال الأخلاقي اللي تتعرفو بعض مواقع التواصل الاجتماعي، فما نشاهده اليوم على بعض هاذ المواقع تيجلينا كآباء وأمهات نشعرو بالقلق على مستقبل ناشئتنا، وفي مقدمتهم المراهقات والمراهقين، بحيث أصبح أصحاب اللايفات قدوة لهم، هاذ الفئة اللي تتضرر عرض الحائط كل المبادئ والقيم.

اليوم، المراهقين والمراهقات تيشوفو فهاذ المنصات طوق النجاة من الفقر،

للإصلاح الجاد للإدارة، يمر عبر رد الاعتبار للوظيفة العمومية كإطار قانوني ومؤسسي، وندعوكم السيدة الوزيرة لاستعادة الدور الاستراتيجي للقطاع، الذي تشرفين عليه، من خلال تفعيل لجنة القطاع العام بالحوار الاجتماعي المركزي.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيدة الوزيرة للرد على التعقيب.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة، المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح**الإدارة:**

الوزارة ما تخلاتش على المهام ديالها، فهي محام الوظيفة العمومية متبعها بشكل كبير، فالحوار الوطني احنا كنا شرفنا عليه، الوزارة هي اللي شرفت على الحوار الوطني اللي تتوج بـ 30 أبريل، والي أنا جيت قدامكم بقوانين مهمة اللي دازت بواحد الوقت قياسي، ودوزنا مراسيم فوقت قياسي للقطاع، اللي الموظفين ديالو اللي دابا نعتزو بهم، هوما اللي خدمو عليه، هوما اللي دايرين به.

القطاعات، الحوارات القطاعية احنا متبعينها كاملين، كلشي متبعينو، وكلشي كندبروه، ودائما المراسلات، ومتبعين نقطة بنقطة، وبعض المرات موظف بموظف، واش العقوبات ديالو واش ماشي هذا ديال هاذ الموضوع.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السيدة الوزيرة،

ننتقل معكم إلى آخر سؤال موجه إليكم في هذه الجلسة، يتعلق "بحماية الفئات الناشئة من محتويات الأنترنيت الضارة".

أعطي الكلمة لأحد المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل.

تفضلوا السيدة المستشارة المحترمة لبسط السؤال.

المستشارة السيدة مريم الهلواني:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

نسائلكن عن الاستراتيجية المعتمدة لحماية الناشئة من أضرار ومحتويات الأنترنيت غير اللائقة؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيدة الوزيرة للجواب على هاذ السؤال، تفضلوا.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة، المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح

بجال هذاك الانترنت، كين عندو فوائد كبيرة ومحتاجينو فالالاقتصاد، لكن خصنا نعلمو وليداتنا كيفاش يخدموه.

كين أدوات، الآباء كلهم مسؤولين، كين أدوات ديال المراقبة الأبوية، كين التوعية، كين التحسيس، كلشي احنا كوزارة نديرو جمدنا، والآباء كلهم والمجتمع كلو خصو يقوم بهاد الدور ديال يحسس الناشئة كيفاش يستافدو.

كين آفاق شغل مهمة، يغيثي غير 300.000 درهم، راه كين آفاق شغل مهمة فالرقمنة، يقدر يخلق شركات ناشئة بملايير الدولارات اللي تنجزات، يكون هاذو هما القدوة دياهم، ماشي هما اللايفات، خاصنا كلنا كمجتمع نوعيو الوليدات بأنه هاذو الانترنت هي الوسيلة باش بنويو راسهم باش يوصلو كبير، ونعلموهم كيفاش يستعلموه.

كين هاذي أدوات، يمكن خاصنا نزيدو نوعيو، يمكن خاصنا نستعملو التلفاز ما تكفيش هاذ المنصة الرقمية، كينة لجنة ديال التنسيق الوطنية، خاصنا يمكن نديرو مجهود أكثر، ولكن هاذي راه مسؤولية مجتمعية كبيرة والوزارة ما غتقومش بها بوحدها، خاص الآباء كلهم والمجتمع كلهم، خاص وليداتنا يقرأو الرقمنة، يستافدو من الرقمنة، ويمكن يتعلمو كيفاش يحميو راسهم بجال اللي قلت لك فالطريق، غتعليمهم كيفاش يقطعو الطريق، يتعلمو كيفاش يخدمو الانترنت.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، السيدة الوزيرة، على مساهمتكم القيمة في هذه الجلسة. وننتقل إلى الأسئلة الموجهة للسيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، وبهذه المناسبة نرحب بالسيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني، الناطق الرسمي باسم الحكومة، الذي يحضر معنا وسيتولى الجواب بالنيابة على السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج

إذن شكرا، السيد الوزير، على حضوركم معنا.

نستهل هذه الأسئلة بمجموعة من الأسئلة تجمعها وحدة الموضوع، ويتعلق الأمر بالخدمات القنصلية.

إذن ستقدم هذه الأسئلة دفعة واحدة، وسيكون لها جواب واحد من السيد الوزير.

نستهل هذه الأسئلة - كما قلت - بالسؤال الأول للفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية.

أعطي الكلمة لأحد المستشارين لبسط هذا السؤال.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد السالك الموساوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

ووسيلة للربح السريع، خاصة عند تصريح بعض هاذ أصحاب اللايفات، أصحاب المحتوى غير اللائق والتافه أنه فلايف المدة تناعو تقل عن ساعتين يمكن لهم يربحو أكثر من 30 مليون.

رجال ونساء المستقبل اللي من المفروض الاستثمار فيهم، للأسف على أعينهم غشاوة، تسمعو هاذ الأرقام الخيالية اللي فيها أكثر من 6 د الأصفار، الشيء اللي تيخلي بعضهم يتخلي على القرابة، طمعا منه أن يقلبها تكبيس بجال القدوة دياهم، هاذ الإغراءات تتجعل من فلذات أكبادنا عرضة سهلة للابتزاز، التحرش، التمر الإلكتروني، سرقة واستغلال المعلومات الشخصية، وكذلك عرضة لشبكات تبيض الأموال والعصابات الإجرامية والتجار بالبشر.

السيدة الوزيرة،

ونحن على أيام قليلة من اليوم العالمي للانترنت الآمن الذي يصادف 8 فبراير من كل سنة، وهي مناسبة نخذر من خلالها منظمة اليونسف المعنية بحقوق الأطفال، للعديد من المخاطر والأضرار الصحية والنفسية وأبعادها الاجتماعية، رغم الفرص والفوائد العديدة التي تتيحها هذه الرقمنة.

على المستوى العالمي لدينا إحصاءات 70% من الأطفال رأوا محتوى غير لائق وهم في صدد حل واجباتهم المدرسية عبر الانترنت، و 7 من 10 تناع الشباب تعرضوا للتمر عبر الانترنت.

من المفروض، السيدة الوزيرة، يكون عندنا إحصائيات اللي يمكن لها وتساعدنا فنشخيص هاذ الوضعية وإيجاد حلول ناجحة، رغم المنصات التفاعلية اللي جات فالتعقيب دياكم، السيدة الوزيرة (e-Himaya)، وفي ظل التعريف بها واستعمالها جد المحدود كما جال قلت لنا 24.000 زائر، هاذ النسبة جد ضعيفة مقارنة مع نسبة الأسر التي تلج الانترنت واللي وصلت 74.2% سنة 2018 حسب التقارير الرسمية، وهاذ النسبة تقدر تتجاوز الآن وحدة في 2024.

بالمناسبة ندعوكم من هاذ المنبر، السيدة الوزيرة، لحضور اللجنة المختصة للاستماع وتدارس الموضوع وإعطائه الأهمية المنوطة بها.

السيدة الوزيرة،

نحن أمام عدو يضرب القيم المغربية، لذا ندعوكم لإيجاد حلول جذرية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيدة الوزيرة للرد على هذا التعقيب، فيما تبقى لكم من الوقت.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة:

نتقول أنا هذا بجال الطريق، غتقطع الطريق كين فوائد، نتحتاجو الطريق وكنتحتاجو الشانطيات، ولكن إذا ما عرفتيش تقطع الشانطي يمكن تموت،

نفس السؤال.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الخامس لفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.
تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد المخلول محمد حرمة:

السيد الرئيس، نفس السؤال.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال السادس لفريق التجمع الوطني للأحرار.
تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد مولاي المصطفى العلوي الإسماعيلي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

ما هي التدابير والإجراءات اللازمة التي سيتم اتخاذها من طرف وزارتك من أجل توفير الخدمات القنصلية المناسبة للمواطنين المغاربة المقيمين بالخارج وتقوية دور المملكة المغربية في العالم وتعزيز علاقاتها الدولية؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن الكلمة للحكومة.
تفضلوا، السيد الوزير، للجواب.
تفضلوا للمنصة.

السيد مصطفى بايتاس، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالعلاقات مع البرلمان، الناطق الرسمي باسم الحكومة، نيابة عن السيد ناصر بوريطة، وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج:
شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

قبل أن أقدم الجواب، نيابة عن السيد وزير الخارجية والتعاون الإفريقي ومغاربة العالم، يطيب لي أن أتقدم إليكم، حضرات السيدات والسادة المستشارين المحترمين، بخالص التهاني بمناسبة السنة الأمازيغية الجديدة، راجيا من المولى عز وجل أن تدخل على جلالته الملك وعلى بلادنا وعليكم باليمن والبركات.

السيد الرئيس المحترم،

حضرات السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

اسمحوا لي أن أقدم أو أن أتقدم بالشكر للسيدات والسادة المستشارين المحترمين من الفرق البرلمانية المحترمة، لطرهم هذه الأسئلة الوجيهة، المتعلقة

قبل بسط السؤال، اسمحوا لي، السيد الرئيس، أن أتقدم باسم الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية بتقديم أحر التهاني لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، أعزه الله أمره، بالسنة الأمازيغية الجديدة وعلى انتخاب بلادنا لرئاسة مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، وهي مناسبة للوقوف على الجهود الكبيرة لوزارة الخارجية التي تعكس التفاعل بين الخطاب وممارسات بلادنا على المستوى الوطني، إضافة إلى التزاماتها الدولية التي جعلتها نموذجا يحتذى به ويحظى بثقة باقي الشعوب.

بالنسبة للسؤال، نسألكم، السيد الوزير المحترم، عن التدابير والإجراءات التي تتخذونها لتجويد وتسهيل الولوج إلى الخدمات القنصلية المقدمة للمغاربة المقيمين بالخارج؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثاني، الفريق الحركي.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد يحفظه بنبارك:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

نسألكم، السيد الوزير المحترم، حول التدابير الحكومية المتخذة لتطوير الخدمات القنصلية وتوفير أفضل الشروط لتمكين مغاربة العالم من حقوقهم الدستورية؟
وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الآتي الثاني لفريق الأصالة والمعاصرة.

تفضلوا السي الحسنائي لبسط السؤال.

المستشار السيد لحسن الحسنائي:

السيد الرئيس المحترم،

نسألكم، السيد الوزير المحترم، حول الإجراءات المعتمدة لتجويد الخدمات القنصلية المقدمة لفائدة الجالية المغربية؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الرابع لأحد المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

تفضلوا، السيد الرئيس، لبسط السؤال.

المستشار السيد عبد القادر الكيحل:

القنصلي، والذي يمكن الاطلاع عليه عبر ولوج البوابة الإلكترونية القنصلية للوزارة، التي تتيح للزائرين الإطلاع على شروط الولوج إلى مختلف الخدمات القنصلية.

كما تم أيضا إنشاء مركز نداء قنصلي متعدد اللغات (7 لغات) في نوبر 2018 للإجابة عن طلب المعلومات وتسؤلات أفراد الجالية، بالإضافة إلى وضع منظومة إلكترونية للحالة المدنية "ازدياد" لضمان قاعدة بيانات موحدة وتسهيل استغلالها للاستجابة للطلبات المتزايدة للمرتفقين على وثائق الحالة المدنية.

هذه المنظومة ستساعد على إطلاق خدمة عقود الازدياد عن بعد لفائدة المغاربة المقيمين بالخارج، بعد أن تمت رقمنة أكثر من 2.400.000 رسم.

كما تم أيضا وضع منظومة إلكترونية خاصة بتحديد المواعيد والطلب المسبق للخدمة عن بعد، إذ شرعت الوزارة ابتداء من فاتح مارس 2021 في اعتماد تطبيق إلكتروني للخدمات عن طريق طلب موعد، وهو الإجراء الذي تم تعميمه على مجموع المراكز القنصلية بالخارج، ابتداء من السنة الماضية. بالإضافة إلى ذلك، عملت الوزارة على إطلاق عملية الاعتماد الإلكتروني (e-timbre) الخاص بأداء الرسوم القنصلية إلكترونيا، وقد بدأ العمل بهذه التقنية في 10 مراكز قنصلية إلى جانب وضع منظومة إلكترونية لتدبير طلبات التأشيرة (e-visa) الذي تم بدأ العمل به في 10 يوليوز 2022، وتهدف إلى تسهيل منح التأشيرة الإلكترونية لطلابها من الأجانب المقيمين ببعض الدول، كدول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية واليابان وكندا وأستراليا والمملكة المتحدة، أو الحاملين لتأشيراتها غير الإلكترونية.

وفي سياق حماية حقوق أفراد جاليتنا وتعزيز آليات التواصل معهم، قامت الوزارة بإحداث بوابة تحت مسمى "شكايتي" لتلقي تظلمات وشكايات المواطنين المقيمين بالخارج، حيث يتم البت في هذه الشكايات في وقت قياسي، سواء تعلق الأمر بالجانب الإجرائي والإداري أو في ارتباط بعمل القنصليات، في حين تحال المواضيع الأخرى إلى المؤسسات المعنية بالمغرب، كما هو الشأن في بعض القضايا المرتبطة بالقضاء أو الاستثمار أو الإدارات والمؤسسات العمومية.

كما أنه بنفس هاجس التطوير، تقوم الوزارة حاليا بوضع اللمسات الأخيرة لتفعيل الاستفادة من خدمات البوابة الإلكترونية (watiqa.ma) لفائدة المواطنين المغاربة المقيمين بالخارج بشراكة مع "بريد المغرب" الذي سيتكفل بإبصال الوثيقة إلى طالبها بعد الإنجاز.

وفي سياق المجهود المبذول لتطوير خدمات القرب، يتم بشكل مستمر، فتح وكالات قنصلية متنقلة في موانئ العبور من بداية عملية عبور أفراد الجالية العائدين لقضاء عطلتهم بأرض الوطن إلى نهايتها، لتقديم خدمات إدارية بشكل مستمر 24/24 ساعة و7/7 أيام.

كما تقوم مراكزنا القنصلية بالخارج بتنظيم قنصليات متنقلة لتقريب

بالإجراءات المتبعة من أجل تجويد الخدمات القنصلية.

حري بالتذكير بأن الاهتمام بمغاربة العالم وأوضاعهم يجد مرجعيته في الخطاب الملكية السامية، التي ومن أهمها الخطاب الملكي السامي بمناسبة الذكرى التاسعة والستين لثورة الملك والشعب في 20 غشت 2022، والذي رسم المعالم والمركبات التي يجب اعتمادها من أجل سياسة عمومية ناجعة لتدبير شؤون مغاربة العالم وتوطيد تمسكهم بهويتهم وترسيخ دورهم في المساهمة في تنمية المملكة.

وتنزيلا للتعليمات الملكية السامية، بادرت الوزارة إلى وضع خطة عمل مندوجة بتنسيق مع القطاعات والمؤسسات المعنية، تروم عصنة العمل القنصلي وتحسينه، كما باشرت مجموعة من الإصلاحات، وذلك من خلال تنزيل وتنفيذ عدة أورش، هذه الأورش تتمثل في ثلاثة جوانب أساسية، تتمثل في تحسين ظروف الاستقبال، عبر رفع عدد القنصليات وتوزيعها بشكل جيد وإطلاق القنصليات المتنقلة والسرعة والجودة في الخدمات، عبر تطوير خدمة الاتصال عن بعد وتسهيل عملية تمكين المواطنين من الوثائق والرقمنة وتدبير المواعيد، ثم الشفافية والقرب من مغاربة العالم، عبر العمل بشكل متواصل وإطلاق القنصليات المتنقلة وعملية "مرحبا".

أما بالنسبة لتحسين ظروف الاستقبال وفي إطار تعزيز الشبكة القنصلية، رفعت الوزارة عدد المراكز القنصلية المغربية بالخارج إلى 59 مركزا، وذلك بالتركيز على فتح قنصليات جديدة في مدن وجهات تعرف تواجدا محما للجالية المغربية في إطار تقريب الإدارة من المواطنين المقيمين بالخارج، وكذا تخفيف العبء على المراكز القنصلية بغرض تجويد كفي خدماتها.

كما أنه من بين الآليات التي سيتم اعتمادها لتحقيق سياسة القرب، إعادة النظر في التقطيع القنصلي، حيث تم حل مشكل الضاحية الفرنسية بعد فتح قنصلية عامة بـ (Villemomble) أو في إسبانيا بعد إحداث قنصلية عامة بـ "مورسيا" وكندا بعد فتح قنصلية عامة بـ "تورونتو" وفي الولايات المتحدة الأمريكية بعد إحداث قنصلية عامة بـ "ميامي"، إضافة إلى إعادة فتح القنصليتين العائتين بكل من بنغازي وطرابلس.

كما نهجت الوزارة سياسة لتجويد مقراتها وترشيد النفقات المترتبة عن تسييرها.

وفي مجال تطور جودة الخدمات المقدمة لأفراد الجالية، تجب الإشارة إلى قيام الوزارة بإطلاق خدمة السجل الإلكتروني القنصلي المركزي منذ 23 أكتوبر 2023، والذي يمكن المواطنين المغاربة من القيام بمعاملاتهم الإدارية: جواز السفر والبطاقة الوطنية إلى غيره وطلب مواعيدهم، بغض النظر عن المركز القنصلي التابعين له من حيث مكان إقامتهم الدائم، وذلك لدى كافة البعثات الدبلوماسية والمراكز القنصلية المغربية.

كما عملت الوزارة على مواصلة رقمنة الخدمات القنصلية من خلال إنجاز "الدليل القنصلي الموحد متعدد اللغات" كمرجع وحيد لتوحيد مساطر العمل

نقطة أخيرة، السيد الوزير، وهي ضرورة تعميم وتطوير خدمات القرب عبر توسيع شبكة القنصليات المتنقلة، خصوصا أيام العطل المعمول بها بديار المهجر أو عطل نهاية الأسبوع، حيث أن العديد من المغاربة يجدون صعوبة التنقل، نتيجة الالتزامات المهنية وأحيانا الأسرية، وبالتالي يتعذر عليهم الاستفادة من الخدمات القنصلية داخل المؤسسات. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن ننتقل إلى الفريق الحركي. تفضلوا، السيد المستشار المحترم، للتعقيب.

المستشار السيد يحفظه بنبارك:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

نشكركم على جوابكم القيم.

وتفاعلا مع التوضيحات الواردة فيه، نؤكد في الفريق الحركي على ما يلي: أولا، السيد الوزير، لابد في البداية أن نسجل بكل فخر واعتزاز الدينامية الإيجابية التي تعرفها الدبلوماسية المغربية، تحت القيادة الحكيمة والرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، دينامية تعكس بجلاء الانتصارات المتتالية والحاسمة التي حققتها بلادنا في قضية الوحدة الترابية، والتي تبرز التقدير والاحترام والثقة التي يحظى بها المغرب لدى المجتمع الدولي، وهو واقع عززه الفوز التاريخي للمغرب عن جدارة واستحقاق برئاسة مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة يوم 10 يناير الجاري بجنيف، مما يؤكد وجاهة الإصلاحات والطفرة الحقوقية التي تعرفها بلادنا بفضل الرؤية المتبصرة لجلالة الملك نصره الله.

ثانيا، السيد الوزير المحترم، نثمن عاليا الجهودات الجبارة المبذولة في الوزارة من أجل تحسين خدمات البعثات الدبلوماسية والمراكز القنصلية المقدمة لفائدة مغاربة العالم، من خلال إطلاق خدمات القرب القنصلية، التي تستجيب لتطلعات المرتفقين ومتطلبات تحديث وتقريب ورقمنة الخدمات القنصلية، مما مكن من تبسيط الإجراءات الإدارية القنصلية من خلال اعتماد طلب المواعيد إلكترونيا للاستفادة من مختلف الخدمات والمعاملات القنصلية ذات الصلة بالحصول على الوثائق الرسمية من جواز سفر وبطاقة تعريف، دون تحمل عناء التنقل نحو القنصليات.

وهي مناسبة، السيد الوزير المحترم، للتنويه على سبيل المثال بالجهودات الجبارة التي تبذلها سفارة المملكة المغربية بموريتانيا الشقيقة.

وفي نفس الإطار، تمنى ترجمة هذه المنهجية على مستوى الخدمات المتعلقة بالحالة المدنية لتسجيل الولادات والوفيات ومنح عقود الزيادة وشهادات الوفاة والدفاتر العائلية، فضلا عن الوثائق ذات الطبيعة القضائية، وفي صدارتها وثائق الزواج والطلاق وتذليل الأحكام بالصيغة التنفيذية.

الخدمات من أفراد الجالية الذين يصعب عليهم التنقل إلى مقر القنصلية وتنظيم الأبواب المفتوحة خلال عطلة نهاية الأسبوع وأيام العطل لبلدان الاستقبال، وذلك لتيسير الحصول على الخدمات القنصلية لفائدة أفراد الجالية والمرتفقين، الذين يتعذر عليهم زيارة المصالح القنصلية خلال أيام العمل.

على جانب آخر، تم العمل على تأهيل المصالح الاجتماعية وجعلها أكثر فعالية، بمتابعة القضايا ذات الصبغة الاجتماعية المحضة، كزيارة السجناء والمستشفيات ومراكز الإيواء للقاصرين وغير القاصرين ومراكز احتجاز المهاجرين غير الشرعيين وترحيل الجثامين وإجلاء المواطنين المغاربة الذين يوجدون في وضعية صعبة، وتتبع الملفات المتعلقة بتركات المغاربة بالخارج، والقيام بإصلاح ذات البين في الخلافات، خاصة الزوجية، ناهيك عن القيام بالتوثيق والعقود وغيرها من الخدمات ذات الطابع الاجتماعي.

كما يحظى موضوع تأهيل العنصر البشري بأهمية بالغة في برنامج الوزارة، عبر التكوين والدورات التكوينية في التواصل واستعمال التقنيات الحديثة وتخفيضها على العطاء واستقبال المرتفقين في أحسن الظروف. شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، السيد الوزير، على هاذ الجواب.

وأعطي الكلمة في إطار التعقيب للسادة المستشارين، بداية بالفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية. تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد السالك الموساوي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

شكرا، السيد الوزير، على عرضكم.

السيد الوزير المحترم،

من الضروري اليوم، العمل على تهيئة الاستراتيجية الوطنية المتعلقة بمغاربة العالم، قصد تكيفها مع الإشكاليات الحالية والتطورات التي عرفها النظام القنصلي ومستجدات قوانين الهجرة في العالم، ومن خلال تحديث الخدمات القنصلية، انطلاقا من تكوين مواردها البشرية، خاصة المكلفة بالاستقبال وعقلنة توزيعها، استنادا إلى التوزيع الجغرافي وضمان تيسير الولوج إلى جميع الخدمات بشكل مستدام.

كما نجد الدعوة إلى تبسيط إجراءات الحالة المدنية للمغاربة المقيمين بالخارج، عبر تحديث القانون 37.99، وتعزيز استخدام منصات رقمية لإصدار الوثائق الإدارية والعادلة وتحسين جودة منصات طلب المواعيد بالقنصليات، ومنها خلق آليات تواصلية للاستفسار المباشر والآني والدفع بالعمل بالتوقيعات الرقمية، وذلك في إطار متابعة تفعيل ورش الرقمنة، إضافة إلى تعميم المصادقة الخارجية عن طريق السفراء والقنصلين، دون الحاجة إلى مصادقة المحاكم المغربية.

دول العالم، والعمل كذلك على تقريب المواعيد استجابة للمطالب الملحة لأفراد الجالية.

ختاماً، إننا نثمن عالياً الجهود الجبارة التي تقوم بها الوزارة خدمة لمغاربة العالم، خاصة وأن هذه الفئة تستحق الدعم والاهتمام، لأنها تقوم بأدوار جليلة لفائدة بلدنا، إن على المستوى الاقتصادي أو الاجتماعي أو الدبلوماسي. وشكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

إذن دائماً في إطار التعقيب، أعطي الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعدلية.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد عبد القادر الكيحل:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين،

لا بد، أولاً ما نثمن الجهود المبذولة في هاذ الإطار من خلال تنويع وتوزيع العمل ديال القنصليات، وخاصة العمل المتنقل وكذلك تطوير الأداء داخل القنصليات، إلا أن هذا الأمر لا يمكن أن ننكر أن هناك إشكالية تعاني منها القنصليات، هو سوء تدبير أو سوء توزيع الموارد البشرية، وبالتالي ماكينش تناسب بين الجاليات والأداء القنصلي، الشيء الذي يخص إعادة النظر في هاذ الأمر، بالإضافة للاهتمام بالموارد البشرية ديال القنصليات، وعد السيد الوزير على أنه هناك إعداد لنظام أساسي يراعي خصوصيات العمل داخل القنصليات، باعتبار أن العمل القنصلي هو دعامة للعمل الدبلوماسي وكذلك هو دعامة لصورة المغرب أمام الجالية المغربية، خصوصاً الناس التي ما تزدوش في المغرب والتي ما عرفوش الإدارة المغربية، فالصورة الأساسية في العمل القنصلي.

لهذا، أعتقد أنه نظام أساسي خص الإسراع في الإخراج ديال هاذ النظام الأساسي الذي يمكن له يحفز كفاءات وأطر باش تشتغل في هاذ العمل، لأنه عمل غير عادي وغير طبيعي، الناس ما تتكونش مستقرة، تتحرك من قنصلية لقنصلية، إضافة لأنه - كيف ما قلت - نثمن الجهود وخاصة في مجال الرقمنة والمنصة الرقمية، لكن هناك شكايات لأنه صعوبات مسطرية في الولوج إلى هاذ المنصة، ضعف التكوين المستمر لدى بعض الأطر في هاذ العمل، غياب التشبيك بين المنصة المتعلقة بالقنصليات وباقي المنصات الوطنية التي تخصها تكون عملية ميسرة باش ما يكونش عندنا صعوبة ديال الولوج إلى بعض الأعمال التي تدارت هنا في بعض العدد من القطاعات الحكومية، ماكينش واحد النوع من التشبيك في هذا الإطار.

إضافة إلى وضعية الأعوان المحليين التي يقومو بعمل، سواء على المستوى الدبلوماسي أو القنصلي، وهاذ الوضعية التي هما واحد 43% من الناس التي

نتطلع كذلك، السيد الوزير المحترم، إلى العمل مع القطاعات الحكومية المعنية على تبسيط المساطر المتعلقة بالتعشير والعقار والاستثمار والسكن والمعاملات الفلاحية وتحسين خدمات النقل الجوي.

ثالثاً، في ظل الأهمية المتزايدة لأدوار مغاربة العالم في بلدان الإقامة أو داخل الوطن، نتطلع كذلك إلى بذل مزيد من الجهود لأجراً.. شكراً السيد الرئيس المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً.

الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة في إطار التعقيب.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد لحسن الحسناوي:

.. بطبيعة الحال كما هو معهود فيكم.

وأود في البداية أن أقدم بأخلص التهانئ لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، وللشعب المغربي قاطبة بمناسبة حلول السنة الأمازيغية الجديدة، أعادها الله على مولانا المفدى وكافة المغاربة بالخير واليمن والبركات، كما لا فتوتني الفرصة لأعبر عن اعتزازنا في فريق الأصالة والمعاصرة بانتخاب المملكة المغربية لرئاسة مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، وهو ما يجسد تنوعاً للمسار الحقوقي والديمقراطي ببلادنا واعترافاً من قبل المجتمع الدولي للحضور الدبلوماسي الوزن والرؤية المتبصرة لصاحب الجلالة في مجال صيانة وحماية وتعزيز حقوق الإنسان.

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

استمعنا بإمعان إلى ما تفضلتم به من شروحات وتوضيحات لامست أهم المنجزات والإجراءات، سواء العتمدة أو تلك التي تعتمون مباشرتها للارتقاء بالخدمات القنصلية الموجهة إلى أفراد الجالية بالمهجر، وهو ما يعكس العطف الذي يسبغه جلالته على هذه الفئة العزيزة على قلوبنا، فئة تستحق منا بذل كل الجهود، خدمة لقضاياهم وانتظاراتهم.

السيد الوزير المحترم،

من المؤكد أن بلادنا راكمت تجارب متميزة ومتفردة على مستوى وضع سياسة خاصة بالمغاربة المقيمين بالخارج، مما أسهم ومكن من إرساء مواكبة وتتبع لقضايا وانشغالات مغاربة العالم، سواء على المستوى الوطني أو ببلدان الإقامة، لكننا نتوق دائماً إلى الأحسن وإلى التطوير المنجز، وبذل المزيد من الرعاية والاهتمام بقضايا وشؤون هذه الفئة، وهو ما يستشف من خلال إلحاحهم الدائم على الارتقاء بالخدمات القنصلية وتبسيط المساطر الإدارية وتعزيز الانخراط في ورش الرقمنة وتوفير فضاءات قنصلية لائقة، والعمل على توفير قنصليات متنقلة لمواجهة الخصائص الذي تعرفه الخدمات في العديد من

لخدمات القرب القنصلية وتنظيم قنصليات متنقلة في بعض الدول الأجنبية، وذلك من أجل خدمة مغاربة العالم.

وعطفا على ذلك، فإننا في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، ندعو إلى المزيد من الاعتناء بأوضاع مغاربة العالم، باعتبارهم يشكلون نسبة مهمة من ساكنة المغرب، جزءا لا يتجزأ من المجتمع المغربي، على جميع الأصعدة، وخاصة على مستوى المواكبة القانونية من أجل تبسيط المساطر، ولا سيما ما يتعلق بالحالة المدنية ودراسة ومعالجة إشكاليات مغاربة العالم، ناهيك عن النهوض بالجوانب الثقافية والتربوية والاجتماعية لهذه الفئة من المواطنين. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

آخر متدخل في إطار التعقيب، فريق التجمع الوطني للأحرار. تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد مولاي المصطفى العلوي الإسماعيلي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

من خلال جوابكم يتبين بالملاموس الجهود المقدرة التي بذلتها المملكة لتحسين جودة الخدمات المقدمة من طرف القنصليات المغربية بالخارج، علما أن ظروف إقامة جالياتنا تختلف مشاكلها من دولة لأخرى ومن قارة لأخرى. فبالرغم من كل هذه الجهود، إلا أن أفراد جالياتنا لازال يشكون من إشكالية المقيمين بالخارج، والمربطة بمجالات تبسيط وتحديث المساطر ورقمتها، وتحسين ظروف الاستقبال وتقريب الخدمات القنصلية ومعالجة شكايات قنصليات محتاجة إلى التوسعة وإلى تجديد بنيتها وتقريبها كذلك.

لهذا نطلب منكم، السيد الوزير، التدخل من أجل توفير الإمكانيات اللازمة للقنصليات، مع الأخذ بعين الاعتبار خصوصية البلدان وممارسة مهامها لتجاوز كل الاختلالات، وفق خطة عمل تراعي التدرج والتراكم لتحسين جودة الخدمات المقدمة والاستجابة لتطلعات أبناء الجالية.

وهنا ندعوكم، السيد الوزير المحترم، إلى مواصلة إشراك أفراد الجالية وتوسيع قاعدة التفاعل معها، لأننا نعتبر أن المقاربة التشاركية هي الوسيلة الوحيدة التي ستتيح إفراز المناهج الضامنة لنجاح أي مبادرة في هذا الاتجاه. ولا يسعنا بهذه المناسبة في فريق التجمع الوطني للأحرار، إلا أن نشيد بالعبارة السامية التي يوليها جلالة الملك محمد السادس، نصره الله، للجالية المغربية المقيمين بالخارج، حيث لا تكاد تخلو خطبه السامية من الإشارة إلى قضايا مغاربة العالم والدعوة إلى الاهتمام بشؤونهم والتجاوب مع انشغالاتهم وانتظاراتهم، على اعتبار الأدوار الهامة التي تقوم بها داخل الوطن وفي بلدان الإقامة بروح وطنية عالية تبين بالملاموس مدى تشبثهم ببلادهم وحبهم لها، والذي يجسد ارتباطهم القوي بالوطن الأم ثقافيا وروحيا، وهو ما يشكل مبعث افتخار واعتزاز لنا جميعا.

تشتغل في هاذ القنصليات، إذن خص كذلك العناية بالأوضاع دياهم، وخصوصا أنهم في علاقة مباشرة مع الجالية مباشرة داخل القنصليات، وهذا يتطلب أنه هاذ الفئة، لأنه كاي أعوان الي هوما قنصل وكاي أعوان خارج النظام ديال هاذ المؤسسة ولكن تيصص بشكل عام هاذ الفئة حتى هي تكون عندها قيمة.

لهذا، أعتقد أن العناية بالعنصر البشري في العمل القنصلي هي عناية بالصورة ديال العمل القنصلي، وهي عناية بالجانب الدبلوماسي، لأن - كما قلت - أن العمل القنصلي هو دعامه للدبلوماسية. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

دائما في إطار التعقيب، الكلمة لفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب. تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد المخلول محمد حرمة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

نمبر بهذه المناسبة عن اعتزازنا بالانتصارات المتتالية التي تواصل الدبلوماسية المغربية تحقيقها والنجاحات التي مكنت بلادنا من تعزيز مكانتها على الساحة الدولية، تحت القيادة الرشيدة لجلالة الملك، حفظه الله، والتي توجت مؤخرا بانتخاب المملكة المغربية على رأس مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة.

ولا يسعنا، ونحن بصدد الحديث بأوضاع مغاربة العالم، إلا أننا نشيد بالعناية المولوية السامية التي يوليها جلالة الملك، نصره الله، إلى مغاربة العالم من خلال دعواته المتكررة للاهتمام بشؤونهم والتجاوب مع انشغالاتهم وانتظاراتهم، نظرا لمكانتهم المتميزة وتشبثهم ببلدهم وارتباطهم بوطنهم الأم، ثقافيا وروحيا، كان آخرها الخطاب السامي بمناسبة الذكرى 69 لثورة الملك والشعب.

فرغم الجهود المبذولة من طرف مصالح وزارة الخارجية، التي نعتز بها من أجل النهوض بقضايا مغاربة العالم، وخاصة على مستوى تطوير الخدمات الإدارية والقنصلية المقدمة لهم بفضل الاستراتيجيات التي وضعت لتحسين أداء مختلف المصالح الإدارية والقنصلية للمملكة بالخارج، التي اعتمدت على التحول الرقمي التدريجي للخدمات وتعزيز التواصل مع الجالية ومواكبتها، إلا أنه آن الأوان للارتقاء بالسياسة العمومية الموجهة لهم، من أجل تدير ناجح لشؤونهم وتقوية ارتباطهم بوطنهم الأم ومساهمتهم في تنمية بلدهم.

وفي هذا الإطار، نتابع بارتياح كبير الإصلاحات الهيكلية التي تقوم بها وزاراتكم قصد الرفع من جودة الخدمات القنصلية لفائدة الجالية المغربية بالخارج، عبر تبسيط المساطر الإدارية وأيضا ما تم إنجازه على مستوى اعتماد الرقمنة ونظام المواعيد وكذا تقريب الإدارة من المواطنين وإعطاء الانطلاقة

السيد الوزير المحترم،

نوه بالعمل المميز الذي تقومون به على رأس وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج للرقى بالدبلوماسية المغربية والارتقاء بأداء وأدوار مغاربة العالم، استجابة للرؤية الملكية السامية في هذا الإطار.

ومساهمة منا جميعا في رد الاعتبار للمكانة التي يجب أن تحظى بها الجالية، ولندارك كل تقصير يمس بمصالحها ويقوض طموحاتها، نقترح العمل على تطوير الخدمات القنصلية والرفع من جودة خدماتها عن طريق إعادة هيكلة التقطيع القنصلي وتأهيل المراكز القنصلية وتحسين ظروف الاستقبال..

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، السيد المستشار، انتهى الوقت.

السيد الوزير، هل لديكم رغبة في الرد على التعقيبات؟
تفضلوا السيد الوزير.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالعلاقات مع البرلمان، الناطق الرسمي باسم الحكومة، نيابة عن السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج:

شكرا السيد الرئيس.

بالفعل، لدي رغبة في التعقيب أو في التفاعل مع المقترحات التي تقدم بها السيدات والسادة المستشارون المحترمون من مختلف الفرق البرلمانية، وهذا يعبر على الاهتمام ديال البرلمان وخاصة مجلس المستشارين بقضايا مغاربة العالم. أريد فقط أن أبلغكم بأن هاذ الاقتراحات ديالكم كلها هي اقتراحات وجيبة، وقطاع وزارة الخارجية سوف يواصل العمل على تطوير الصرح القنصلي المغربي بالخارج، بالموازاة مع أوراش التطوير الذي تشهده المرافق العمومية بالمغرب، طبعا الغاية المثلى من كل هاذ العمل هو تقديم خدمات تستجيب لمتطلبات مغاربة العالم، وتسهم في تعزيز روابطهم بوطنهم الأم، في ظل الرؤية الملكية السديدة التي تجعل من المواطنين بالمهجر على غرار إخوانهم بأرض الوطن في صلب اهتمامات الإدارة، خاصة عبر تسريع ورش الرقمنة وورش رقمنة جميع الخدمات الإدارية الموجهة للمغاربة المقيمين بالخارج، وذلك بالتنسيق مع جميع المتدخلين كما جاء في تدخلاتكم.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إذنا نتنقل للسؤال السابع حول "دور الكفاءات المغربية بالخارج في تنمية الاقتصاد الوطني".

أعطي الكلمة لأحد المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضلوا السيدة المستشارة المحترمة لبسط السؤال.

المستشارة السيدة هند الغزالي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

ما هي التدابير والإجراءات الاستباقية التي ستتخذها الوزارة من أجل إعادة النظر في سياسة التعامل مع الكفاءات المغربية النشيطة بالخارج لتمكينها من المساهمة في التنمية السوسيو اقتصادية للمملكة؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم، السيد الوزير للجواب على هاذ السؤال.
تفضلوا.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالعلاقات مع البرلمان، الناطق الرسمي باسم الحكومة، نيابة عن السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

شكرا السيدة المستشارة من فريق التجمع الوطني للأحرار على طرح هذا السؤال الهام والذي يتعلق بدور الكفاءات المغربية بالخارج في تنمية الاقتصاد الوطني، خاصة في شقه المتعلق بالاستثمار.

لقد أفرد الخطاب الملكي السامي لـ 20 غشت 2022 حيزا هاما لموضوع ترسيخ دور أفراد الجالية المغربية بالخارج في المساهمة في تنمية بلدهم الأم، كما دعا جلالته، حفظه الله، إلى ضرورة إقامة علاقة هيكلية دائمة مع الكفاءات المغربية بالخارج وإلى إحداث آليات خاصة لمواكبتها ودعم مبادراتها ومشاريعها، لذلك مثل العمل على توجيه التحويلات المالية لمغاربة العالم نحو أنشطة إنتاجية واستثمارات طويلة الأمد ذات الأثر الاجتماعي الإيجابي تحديا أساسيا في مسار تعزيز ارتباط أفراد جاليتنا بوطنهم الأم وتوطيد إسهاماتهم في التنمية التي يعرفها المغرب، لا سيما إذا علمنا أنه وحسب مؤشرات بحينة فإن 2% فقط من التحويلات قد وجهت للاستثمار المنتج وأن 40% من هاذ الاستثمار جرى توجيهها إلى قطاع العقار.

وفي هذا الإطار، ومباشرة بعد الخطاب الملكي السامي، انكبت اللجنة الوزارية لشؤون المغاربة المقيمين بالخارج على دراسة السبل الكفيلة بتنزيل الرؤية الملكية، عبر بلورة برنامج يضم تدابير مختلفة، حيث عكفت لجان العمل الموضوعاتية من بينها لجنة تعبئة الكفاءات ودعم حاملي المشاريع، تحت إشراف هذه الوزارة - قطاع المغاربة المقيمين بالخارج ومجلس الجالية بالخارج ووزارة الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات - على بلورة برنامج تنفيذي ومقترحات عملية للنهوض بتعبئة الكفاءات المقيمة

بالخارج.

كما عملت هذه اللجنة على وضع آليات مندمجة ستمكن من التعرف على الكفاءات المغربية وتعزيز التواصل معها عبر منصة رقمية متعددة اللغات، إضافة إلى تشجيع التبادل والتعاون مع إدراج آليات للرصد المعلوماتي، تعتمد على الذكاء الاصطناعي لاستخراج وتحليل ومعالجة البيانات المتعلقة بالكفاءات وحاملي المشاريع، وهي واجهة رقمية سهلة الولوج، روعي فيها كذلك الجانب الأمني لنظم المعلومات والمقتضيات القانونية المتعلقة بمراقبة حماية المعطيات ذات الطابع الشخصي.

كما تم إنشاء فريق عمل أوكل التنسيق فيه إلى الوزارة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالاستثمار والاتقائية وتقييم السياسات العمومية واتحاد مقاولات المغرب (المقصود: الاتحاد العام لمقاولات المغرب) والمجموعة المهنية للأنباء من أجل الاشتغال على اقتراحات لتنزيل التعليقات الملكية السامية واستثمار مختلف المبادرات الماثلة.

كآينة إجراءات وحدة أخرى، ولكن الوقت لا يكفي.
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

إذن التعقيب، السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة هند الغزالي:

السيد الرئيس المحترم،

كلنا كنتفقو على أن مغاربة العالم هم من أهم ركائز التنمية الاقتصادية والاجتماعية ببلادنا، كيلعبو دور محوري في التوازنات الماكرو اقتصادية، من خلال التحويلات المالية دياهم الموجهة بالأساس نحو التضامن والدعم العائلي، وكذلك استثماراتهم للأسف كبتقى 70% منها مرتبطة بالعقار وبمشاريع بسيطة وتقليدية، وهنا كيتطرح سؤال عن مدى قدرتنا على توجيه هاذ الاستثمارات لقطاعات إنتاجية أخرى.

السيد الوزير،

احنا مرتاحين أن ملف الجالية يتم التدبير ديالو بالرعاية المولوية السامية اللي كيحيط بها جلالة الملك الرعايا ديالو بالخارج، واللي كيشكلو جزء مهم من المشروع التنموي الجديد اللي كيتودو سيدنا الله ينصرو، وكنتمنو كذلك الجهود اللي كيتبذلها الحكومة من أجل بناء الورش الدستوري في كل ما يتعلق بملف الجالية، وكنعترض بمجموعة من الإجراءات التي اتخذتها، من بينها قرار بفتح المجال أمام مغاربة العالم كاملين للاستفادة من دعم السكن، وهو الإجراء اللي عرف إقبال كبير من طرف أفراد جاليتنا بالخارج، حسب المعطيات الأولية المقدمة.

ولكن ما فيها باس، السيد الوزير، إلى انتقلنا إلى سرعة أكبر في التعاطي مع مختلف المشاكل المطروحة في هذا الباب، الجالية المغربية المقيمة بالخارج

ملينة بالطاقات والكفاءات العالية اللي محتاجة منا الدعم والمواكبة وابتكار آليات جديدة لإدماجها في مسار التنمية الاقتصادية، خصوصا وأنه حسب تقرير المندوبية السامية للتخطيط، 2.9% فقط من مغاربة العالم صرحوا بأنهم قاموا بمشاريع استثمارية في المغرب، وهنا كنتساءلو علاش؟ وعلاش هاذ الفئة وهي كنشكل أكثر من 15% من سكان المغرب؟
علاش واحنا كنعرفو بأن القدرات الاستثمارية والإمكانيات الاقتصادية للكفاءات المهاجرة كبيرة ومهمة؟

السيد الوزير،

احنا بحاجة لإشراك حقيقي لفعاليات وكفاءات مغاربة العالم، للأسف مازال كيواجهو مجموعة من العراقيل والتعقيدات المسطرية لإطلاق مشاريعهم الاستثمارية، وكذلك في غياب تحفيزات ضريبية ممكن تساهم في خلق بيئة جاذبة لهم، من أجل توجيه جزء كبير من تحويلاتهم المالية نحو الاستثمار في مشاريع منتجة ببلدهم الأم، علما أن حاليا 10% فقط من هاذ التحويلات موجهة للاستثمار.

احنا بطبيعة الحال، كنفتخرو بجاليتنا في الخارج، وهو جزء لا يتجزأ من هذا الوطن، اللي عندهم ارتباط وثيق به، وعلينا استثمار هاذ الكنز البشري في التنمية الاقتصادية والاجتماعية دبال بلادنا.

وبالتالي كطالبو الحكومة بضرورة اعتماد سياسة عمومية مندمجة، كفيلة أنها تساهم في استقطاب الكفاءات المهاجرة والاستفادة من مؤهلاتها، خصوصا في ظل المنافسة الدولية الشرسة على الكفاءات العالية والإغراءات الاقتصادية والاجتماعية، اللي كتقدمها مجموعة من البلدان لكفاءاتنا المهاجرة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن ننقل إلى السؤال ما قبل الأخير، يتعلق بـ "الحفاظ على الهوية الوطنية لأبناء الجالية".

أعطي الكلمة لأحد المستشارين من الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية، لبسط السؤال.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد سماعيل العالوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

بمناسبة حلول السنة الأمازيغية الجديدة، لكم أصدق عبارات التهاني، راجين من الله العلي القدير أن يجعلها سنة خير وبركة على ملكنا الحبيب ووطننا العزيز، أسكاس أمباركي.

أما بعد، السيد الوزير، نسألكم عن البرامج الثقافية والتربوية المعتمدة من طرف وزاراتكم للحفاظ على الهوية الوطنية والثقافة المغربية للأجيال المقبلة

بدول المهجر؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم، السيد الوزير، للجواب على هاذ السؤال.
تفضلوا.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالعلاقات مع البرلمان، الناطق الرسمي باسم الحكومة، نيابة عن السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج:

شكرا السيد المستشار المحترم على التهنيتي بمناسبة السنة الأمازيغية، وبدوري أجدد لكم ومن خلالكم إلى مختلف المستشارين من الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية، خالص التهنيتي.

كما تعلمون، يحظى مغاربة العالم برعاية خاصة من قبل صاحب الجلالة، وهي العناية التي جسدها مجددا في خطاب جلالتهم بمناسبة الذكرى 69 لثورة الملك والشعب، والذي وضع إطارا مرجعيا واضحا للتعاطي مع هذا الموضوع. وتهدف التدابير المتعلقة بالمحافظة على الهوية المغربية للمقيمين بالخارج إلى تمتين الروابط الثقافية بين المغاربة المقيمين بالخارج وبلدهم المغرب وتعزيز التماسك بين مختلف المغاربة، وخاصة مع بروز محددات جديدة متعلقة أساسا بتطور البنية السوسيو-الديموغرافية للجالية والتغيرات العميقة في دول الاستقبال.

وتقوم استراتيجية الوزارة في التعاطي مع موضوع الحفاظ على ارتباط جاليتنا بالهوية المغربية وضمان ديناميتها واستدامتها على مجموعة من الآليات: أولا، ينصب الجهد المبذول في الجانب الأول على بلدان الاستقبال، حيث أو من خلال الاستمرار في توطيد تجربة المراكز الثقافية المغربية، على غرار مراكز مونتريال وهولندا وباريس، حيث تم تنظيم ما يزيد عن 55 تظاهرة ثقافية، استفاد منها ما يناهز 150 ألف من المغاربة المقيمين بكندا، في إطار تنفيذ برنامج عمل المركز الثقافي "دار المغرب" بمونتريال، فضلا عن تنزيل مجموعة من البرامج لصون الهوية المغربية في مختلف المناطق (مثال: دار الثقافات المغربية الفلامانية "دارنا" ببروكسيل، و"مؤسسة الثقافات الثلاث" بإشبيلية).

ثانيا، الرافد الثاني لعمل الوزارة يرتبط بالجانب التربوي من خلال إيلاء أهمية قصوى لتعليم اللغة والثقافة المغربية، عبر تنفيذ برنامج خاص بتعليم اللغة العربية والثقافة المغربية، بإشراف من مؤسسة الحسن الثاني للمغاربة المقيمين بالخارج، والذي يستفيد منه ما يناهز 70 ألف تلميذ مغربي بالمؤسسة التعليمية لبلدان الإقامة الشريكة.

ثالثا، تجسيد للرعاية الدائمة التي يوليها أمير المؤمنين لأفراد الجالية المغربية بالخارج، تساهم الوزارة في الجهد المبذول من طرف وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في مجال التأطير الديني الذي يتوخى صون أفراد جاليتنا من أي

خطاب منحرف، ومن بين الرافعات الأساسية لتوطيد ارتباط جاليتنا ببلدهم الأصلي، يمكن الإشارة كذلك إلى تنظيم عدد من الملتقيات الثقافية والجامعات الصيفية لفائدة الشباب المغاربة المقيمين بالخارج، خلال الفترة الممتدة من 22 يوليوز وفاتح غشت 2023 بمدينة الرباط، والتي عرفت مشاركة 300 طالبا وطالبة من الشباب المتراوحة أعمارهم ما بين 18 و25 سنة، مثلوا 31 بلد استقبال، علاوة على تنظيم مؤسسات الحسن الثاني للمغاربة المقيمين بالخارج لمقامات ثقافية لفائدة الأطفال المغاربة المقيمين بالخارج، لاسيا.. الوقت شوية ضيق وهناك إجراءات أخرى.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم، السيد المستشار، للتعبير.
تفضلوا.

المستشار السيد سماعيل العالوي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

مع طرح النقاش حول هذا الموضوع، دائما ما نستحضر كفريق مضامين الخطاب الملكي السامي لجلالة الملك محمد السادس، أعر الله أمره، بمناسبة عيد العرش سنة 2015، الذي أكد فيه أهمية صيانة الهوية المغربية الأصيلة التي نحسد عليها.

هذا الأمر يحيلنا على أن الحفاظ على الهوية المغربية بشكل خاص لأفراد الجالية يعتبر أمرا حيويا ومتعدد الأوجه، نظرا لأهميته في تماسك مغربية الجالية وتعزيز علاقتها بثوابت الأمة ومقدساتها والمصالح العليا للمملكة، والمحافظة على التراث والثقافة المغربية ونشرها بالشكل الكامل.

إضافة إلى تقوية شعور الانتماء للأرض والوطن، بمعنى أنه يمثل استثمارا حقيقيا في الجيل القادم ودفعه إلى جعل تشبته بالمملكة على رأس أولوياته، الأمر الذي يحتم علينا جميعا، كل من موقعه برلمانا وحكومة، السعي بكل قوة وجهد في سبيل تنزيل فعال لكافة التدابير التي من شأنها تعزيز هذا الحس الوطني، عن طريق التعاون مع الفعاليات المدنية المغربية والمنظمات الدولية بالخارج من أجل تكريس القيم المغربية الأصيلة، سواء الاجتماعية أو الدينية أو الثقافية، مع التركيز على تضمين عناصر من تاريخ وأعراف وتقاليد بلادنا، بحيث تكون متاحة لكافة أفراد الجالية، بدءا من الأطفال وصولا إلى الكبار. من جهة أخرى تكثيف التنظيم المعارض الثقافية التي تعكس التراث والفكر والأدب المغربي، عبر وضع استراتيجية محددة المعالم لتنزيل معارض خاصة بالإنجازات التاريخية والفكرية لكافة الأعلام المغربية وامتدادها في كافة المجالات العلمية والاجتماعية والإنسانية، إضافة إلى عرض الأوراش التنويع التي عملت عليها بلادنا، وكذا الفرص التي تقدمها لأبناء جاليتها وتذكيرهم بأن وطنهم لا ينسأهم وينتظرهم في كل الأوقات من أجل المساهمة في تنمية هذا

69، منعطفا نوعيا وتوجها جديدا رصد المعالم والمرتكزات التي يجب اعتمادها، من أجل تدبير ناجع لشؤون المغاربة.

وتبعاً لذلك، أصبح كل المتدخلين المعنيين بشؤون المغاربة المقيمين بالخارج مطالبين اليوم أكثر من أي وقت مضى بتوحيد الجهود وتبني مقاربة جديدة، تمكن من تعبئة هذه الفئة التي تشكل 18% من مجموع المواطنين المغاربة، وتعزيز مساهمتها في الأوراش التنموية دون الاقتصار على الخدمات المقدمة لها.

وفي هذا الإطار، وحسب سؤالكم، أؤكد على أن هذه الوزارة تقوم بتنزيل برنامج لفائدة المغاربة أو المواطنين المغاربة المقيمين بالخارج، يركز على ثلاثة محاور:

- الأول، يرتبط بالهوية؛

- والثاني، يهم حماية حقوقهم وصالحهم، وينخرط في صلب السؤال ديا لكم السيد المستشار؛

- والثالث، تعزيز مساهمتهم في التنمية الشاملة لبلادنا.

ولقد انبثقت عن هذه المحاور الاستراتيجية مجموعة برنامج عمل، من بينها برنامج تشجيع الاستثمارات ودعم المقاولات لدى مغاربة العالم، الذي يتم فيه تنفيذ عدة عمليات تهم هذا المجال، كما يقوم مختلف المتدخلين والفاعلين بمجهودات لتشجيع استثمارات مغاربة العالم ببلدهم المغرب وخلق قنوات لتمويله، كآلية صندوق دعم استثمار مغاربة العالم (MDM INVEST) الذي يعمل على تعزيز استثمارات المغاربة المقيمين بالخارج.

ومباشرة بعد هذا الخطاب الذي دعا فيه جلالة الملك، حفظه الله، حاملي مشاريع المغاربة المقيمين بالخارج للاستفادة من فرص الاستثمار بالمغرب ومن التحفيز والضمانات التي يمنحها ميثاق الاستثمار الجديد، يتم الرهان على المرحلة المقبلة، من خلال خلق دينامية كبيرة لمجال استثمار المغاربة المقيمين بالخارج ببلدهم المغرب.

وفي هذا الإطار، عملت اللجنة المكلفة بشؤون المغاربة المقيمين بالخارج على تنزيل هذه الرؤية الملكية الجديدة. ما بقاش الوقت.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم، السيد المستشار، في إطار التعقيب. تفضلوا.

المستشار السيد محمد بن فقيه:

شكرا السيد الوزير.

تعرفو بأنه الاستثمار بطبيعة الحال المغاربة ملي تيجيو تيشيرو هنا في المغرب راه تيجيو بواحد النية وبواحد الهدف للتوطين والتوطيد وباش الأجيال ديا لهم أولادهم يرتبطو بهاذ الوطن، لأنه المغربي اليوم فين ما كان

الوطن والدفع به إلى مصاف الدول المتقدمة والمزدهرة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن ننقل معكم، السيد الوزير، إلى آخر سؤال في هذه الجلسة، يتعلق بـ "حماية الاستثمارات العقارية للجالية المغربية المقيمة بالخارج". أعطي في هاذ الإطار الكلمة لأحد المستشارين من مجموعة العدالة الاجتماعية لبسط السؤال. تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد بن فقيه:

شكرا السيد الرئيس.

ايها ذ يسا، اسكاس امباركي، افوجان ايفودان اماينو.

السيد تسكشم ري فلاح فولكليندنج فتازيغت ناخ الصح ذ الهنا.

ايضطفران السيد الوزير اكلميسن بأنه العطلة أتوشكاد غسلسن تضفرن سولاسات باش، إن شاء الله، استحفند العيد أيتكريسسنتين، أيكعكيلين أيفشار باش حتى التجواين في أيسقسي اللي تكالن ما أتوفرن، ما نوفر إندلاد لعيشن الجالية باش أنحمي الاستثمارات نسنغ المغرب العقارية؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن الترجمة متوفرة بالعربية عبر آلة الترجمة.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للجواب.

تفضلوا.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالعلاقات مع البرلمان، الناطق الرسمي باسم الحكومة، نيابة عن السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج:

تأخيرت السيد المستشار المحترم،

تنكي أسكاس تميمر نابهرة وكان راك تكنيغ أسكاس أمباركي أماينو، السلام دالهنا.

أكان أمازيغن إليغ الليغ أسلليغ زوان 2024 إسول تضفار حتايووس، أشكو الليغ تقن غير سوساد أكلي أنتصر ري إفال الأمور أتنس باشيلي يواي أسن العطلة أوتكن نكيرت تقادر سخبز المغاربة كلو اسفرح سسانز السادس الشكل إكان، يعني غير مسبوق.

في البداية، أوجه شكري إلى السادة المستشارين أعضاء مجموعة العدالة والتنمية، على طرح هذا السؤال بحماية الاستثمارات العقارية للجالية المغربية المقيمة بالخارج.

لقد شكلت التوجيهات الملكية السامية للارتقاء بتدبير شؤون وقضايا المغاربة، خاصة تلك الواردة في الخطاب بمناسبة ثورة الملك والشعب، الذكرى

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

إذن بهذا نكون قد أنهينا جدول أعمال هذه الجلسة.

نشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة في هذه الجلسة، وسيبقى معنا في الجلسة التشريعية.

إذن بعد إذنكم رفعت جلسة الأسئلة الشفهية لهذا الأسبوع.

فالعالم يمكن له يشري ربما الأرض في أي بلاصة أخرى ولا العقار في أي بلاصة أخرى وتكون عندها المردودية أكبر، ولكن لهاذيك الغاية ولهذاك الهدف تيجيو وتيشريو فالمغرب فبلادهم، ولكن احنا السؤال ديالنا ملي طرحنا هاذ السؤال اليوم أشنو هي الخلفية ديالو بالأساس؟

خلفية وحدة فالعمق ديالها هو واحد الإطار تشريعي، نتعتبرو بأنه الإطار التشريعي في بلادنا إطار تشريعي جاف ما تيعطيش وما تياخدش بعين الاعتبار الخصوصيات ديال مغاربة العالم والظروف ديالهم اللي أكد عليها صاحب الجلالة فالخطاب ديالو، تيقول أشنو وفرنا وأشنو هي الخصوصيات ديال هاذ الناس واش اعطيناها الاعتبار؟ وغنحيلكم، السيد الوزير، على واحد المادة، هاذيك المادة 2 من مدونة الحقوق العينية، واحد المثل مغربي تيقول ليك (إلى غفلي طارت عينيك)، راه دابا (titre) في المحافظة العقارية الرسوم العقارية راه إلى غفلي 4 سنين مشا ليك (titre) كاع التقييدات اللي فيه غادي تطير.

لذلك، أنا تنقول بأنه حان الوقت باش هاذيك المادة خصها، لأنها هاذي أنا نتعتبرها وصمة عار لا بالنسبة لمغاربة الداخل ولا مغاربة العالم. واحد عندو حسن نية مشا قيد شي حاجة في (titre) داه، ما يمكن ليك تدير ليه والو، حتى بويا عمر راه سدوه.

إذن أشنو هي اليوم الآلية باش نحيمو هاذ الناس ونحيمو الاستثمارات ديالهم؟

وغادي نجي نقول اليوم لهاذ 4.2 مليون مغربي اللي كتجيب واحد 100 مليار ديال الدرهم فالمغرب، واش ما كتشوفوش معايا، السيد الوزير، أنه حان الوقت للتفكير في خلق ربما شركات استثمارية خاصة وتوجهو هاذ الناس وتكون عندهم واحد الدولة تضمن ليم واحد الحد أدنى من الأرباح، لأن ما بقاش معنى عندها أنه يجيبو هاذ الناس قد هكا ديال الفلوس للمغرب وتوجه للاستهلاك، هذا عيب وعار أنه نستقرو فهاذ التصور، هاذ الشيء علاش طرحناه.

اليوم ملي تنقلو خصنا نستثمر ما كهضروش على الاستثمارات واحد جا غادي بيني دوية ولا غيضارب مع واحد الرخصة، لا. كهضرو بالمنطق، علاش اليوم ملي درنا للمنعشين العقاريين السكن الاجتماعي واستافدو منو، علاش ما نخلقو اليوم كتصور جديد واحد الطريقة أن هاذ المستثمرين الأجانب، مغاربة العالم، أنه يجيو يستثمرو فالبلاط ونعطيوهم ويوفرو لنا الدعم. اليوم هاذ السكن الاجتماعي اللي خرجنا منو ودخلنا لدعم السكن حتى هما نخلقو ونشوفو أشنو هي الامتيازات اللي عند هاذ الناس، هاذ الناس يعانوا في جميع الجوانب، بغا ياخذ الرخصة خصو بحال الآخرين، ما خاصوش.. هذا تميز إيجابي، مادام هاذ الناس عندهم وعينهم على بلادهم خص حتى احنا نوفرو لهم.

وشكرا السيد الرئيس والسيد الوزير.